الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنــوان المـذكّرة

قـراءة فـي الـمعجم الـصوتـي الـعربـي – مـعجم علـم الأصوات لـمحمد علـي الـخولـي –

مـذكـرة مـقـدمـة لاستـكـمـال شـهـادة الـمـاستـر فـي الـلـغـة والأدب الـعـربـي

تـخصص: لـسانـيـات عـربـيـة

إعداد الطالب (ة)

-أشواق رجالين

-إيمان رجالين

إشراف الأستاذ:

- محمد زيان

السنة الجامعية: 2020 - 2021

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وعد بالمزيد لمن شكره ، وتوعد بالرحمان لمن كفر ، قال الله تعال :"وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ، وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنّ عَذَابِي لَشَدِيدْ"7" [سورة ابراهيم] ، والصلاة والسلام على خير البشر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

إننا نرى من الواجب أن نشكر الله رب العالمين الذي وفقنا لإتمام هذا العمل فلولا توفيقه لما كان لنا إلى ايمانه سبيل .

إلى أستاذنا زيان لك منا كل الثناء والتقدير ، بعدد قطرات المطر ، وألوان الزهر ، وشذى العطر ، على جهودك الثمينة والقيّمة لك كل التقدير لمجهوداتك وملاحظاتك سائلين المولى عز وجل أن يبعد عنه وعن ذريته البلاء.

إلى اللجنة المناقشة لعملنا نرسل لكم كلمات شكر وتقدير .

إلى الأسرة الجامعية وبالأخص كلية اللغة العربية انتم جميعا تستحقون الشكر والثناء ، فلولاكم لما كانت مؤسستنا لتصل الى افضل المراتب ولولا جهودكم لما كان للنجاح وصول فأنتم أساس رفعة هذه المؤسسة ، ونسأل الله لنا ولهم التوفيق والنجاح .

اهداء

أهدي هذا العمل الى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى:

" واخْفَضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلّ منَ الرَّحْمَة وَ قُلْ رَبّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبّيَاني صَغيرًا "24" [سورة الاسراء]

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله تعالى

إلى فيض الحب والحنان والنبض الساكن في عروقي إلى أمي الغالية

إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد طريق العلم لي ألى والدي العزيز

إلى توأم روحي وملاكي البريء ، انك أفضل وأغنى وأثمن كنز امتلكته الى التي اعتبرتها دائما كأم لي اللهم احفظها واحفظ لها بناتها وابعد عنها كل شر الى أختي ابتسام .

إلى أبي الثاني وسندي في الحياة الى الذي اعتبرته صديقا لي وأعظم نعمة حظيت بها اللهم أخي عامر .

إلى سكر البيت ونوره ومن غيرها لا جلسة تحلو ولا لمه ، هي صاحبتي هي موطني هي حياتي وابتسامتي الى صغيرتي ومدللتي ومحبوبتي اللهم يسير لها ووفقها في مشوارها الجامعي إلى أختي أمنية

إلى من أدخلتا البهجة والسرور الى حياتي الى بنات اختي التوأم أيلا وأريام.

إلى التي دائما ما كانت الى جانبي اللهم ارح قلبها واجعل حياتها مليئة بالسعادة الى زوجة أخي نوال.

إلى زوج أختي صالح اللهم ابعد عنه كل سوء.

إلى كل عائلة رجالين من جدتي وأعمامي وعماتي ، الى عائلة لطرش من خالي وخالاتي

إلى صديقتي المقربة ورفيقة دربي أشواق يخلف ، الى من كانت دائما بجانبي صديقتي وسيلة ، الى التي كانت دوما رفيقة لي مباركة.

إلى من رافقتني طيلة مشوار الجامعي في انجاز هذا العمل اللهم احفظها واسعدها اقدم لها تحية الى بنت عمي ايمان .

إلى من يقدر معنى النجاح ويحصد الابداع فأنت أهل الشكر والتقدير الى أستاذي المحترم زيان محمد.

أشواق

اهداء

إلى أمي العزيزة حفظها الله ورعاها ، والتي بذلت الجهد الكبير وساندتني بنصائحها المناسبة لمقام العلم لتراني دوما الافضل .

إلى والدي حفظه الله ورعاه.

– إلى كل من وقف بجانبي في فرحي وحزني .

إلى اخوتي محمد لمين وندى ووسيم حفظهم الله والتي اتمنى لهم النجاح في مسعاهم وحياتهم .

إلى خطيبي الغالي ورفيق دربي رؤوف .

إلى كل عائلة شيباني و رجالين .

إلى كل الذين ادخلوا السعادة والبهجة والفرح على قلبي .

إلى الاستاذ المشرف محمد زيان الذي لم يبخل علنّا.

إلى صديقتي و ابنت عمي أشواق رجالين التي شاركنا معا هذا العمل.

إيمان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين خاتم الأنبياء ، والرسل أجمعين ، محمد الأمين ، ونحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا على عونه ورعايته ونسأله التوفيق والسداد أما بعد :

لا يتسنى لنا إلا اذا تعلمنا لغة القرآن ووفقنا عن معرفة ماجاء فيه ، فأسراره التي تساعدنا على الغوص في دلالات الألفاظ ، وبعد أن تناولنا في هذا العمل قضايا تمس المعجم العربي ، اذ نجد أن العمل المعجمي من أهم الاعمال التي تندرج ضمن المجال اللغوي وأدقها على الاطلاق حيث شغل الانسان ولازال يشغله على مر العصور حتى عصرنا هذا .

فالمعجم أداة لا يستغني عنها أي دارس مهما كان المجال الذي ينشط فيه ، فهو عالم واسع يجد فيه كل طالب ضالته ، وهو وسيلة لتعلم اللغة والاحاطة بها ، وسير أغوارها ، حيث عرفت البلاد العربية حركة معجمية محتشمة نوعا ما، سجلنا خلالها تراجعا كبيرا بالنسبة لما كان قديما نظرا لما مر به العالم العربي من التبعية ، اذ عرفت فيه جهود فردية وجماعية في هذا المجال ، كانت نتيجتها ظهور سلسلة من المعجمات اجتهد فيها أصحابها من أجل تسجيل هذا التطور الحضاري واللغوي .

الى ان ما مهد للتاليف في المعاجم والتي قسمت الى معاجم عامة ومعاجم خاصة الى انه يعني الخوض في ميدان الرسائل الصغيرة ، سوى أن اهتمامات العلماء انصبت حول العامة منها على حساب المتخصصة ، وقد يظن أن المعجمات المتخصصة من صنع التاريخ الحديث المعاصر ، ولكنها عرفت منذ زمن طويل ، هي وليدة جمع وتحصيل لجهود سابقة وتتويج لحركات فكرية متلاحقة .

عند الحديث عن نشأة المعاجم العربية تخص الحديث على المعجم المختص الذي يعتبر متميز عن نظيره المعجم العام من عدة أوجه ، الى أن المختص يهتم بعلم واحد بعينه ويقوم بجمع مصطلحات ويشرحها ويفسرها.

الى أنه اذا اعتبرت الوحدة المعجمية عامة فهي لفظ واما اذا كانت متخصصة فهي مصطلح.

ولعل الإشكالية التي تطرح هي : ما مدى تحقيقي شروط الصناعة المعجمية ، واثارها؟ ، وما الجديد الذي شوهد في المعاجم المتخصصة ؟ وما الفرق بينها وبين المعاجم العامة؟ أما بنية هذا البحث تقوم على مقدمة وفصلين مزجنا فيها بين الجانب النظري والتطبيقي، وكل هذه الاسئلة حاولنا الاجابة عنها من خلال بحثنا الذي جاء بعنوان :"قراءة في المعجم الصوتي العربي ــ معجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي ــ"

1-أما الفصل الأول : والذي قسمناه الى مبحثين اساسيين ، فالمبحث الأول كان بعنوان الصناعة المعجمية في ضوء العلم الحديث ، وقد تناولنا فيه تعريف المعجم لغة واصطلاحا ، ثم انتقلنا الى الفرق بين المعجم والقاموس وذكرنا أنواع المعاجم ، وبدايات التأليف المعجمي ، وأركان التأليف المعجمي ، ثم بينا أيضا الفرق بين المعاجم العامة والمتخصصة ، وتطرقنا أيضا الى أهم المدارس المعجمية .

أما المبحث الثاني فكان بعنوان المعاجم الصوتية ، فتناولنا فيه بوادر ظهور الدرس الصوتي وتعريف معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ، والتعريف بصاحبه ،كما بينا قيمة المعجم ومنهجه وأليات وضع المصطلح الصوتي .

2-أما الفصل الثاني : فكان عبارة عن بطاقة قراءة لمعجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ، حيث قمنا بدراسة لشكل المعجم وحلته وغلافه وبعد ذلك قمنا بوضع بطاقة علمية وفنية للمعجم وأشرنا في ذلك الى أهم المؤشرات التي تناولها المعجم من مقدمة ومحتويات وملحقات ومراجع وترجمات ، وتاريخ النشر وحالة الفهرسة ودار النشر...

كما بينا مدى احترام طرائق الصناعة المعجمية فاشرنا الى الترتيب ،والتعريف ، وشرح المداخل ، وهل أحاط بالموضوع ، وأشرنا الى الوضوح والغموض ، ومن حيث المضمون اشرنا والمادة العلمية المحتواة وطريقة المعالجة ، وهل استفاد من التجارب السابقة، وماهي الاضافات الجديدة التي أضافها إلى موضوع علم الاصوات مادة ومعنى .

كما قمنا أيضا بموازنة بين المعجم المدروس الا وهو معجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي ومعجم آخر وهو معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، والكتاب لسبويه ، وسر صناعة الاعراب لابن جني .

كما ذكرنا محاسن ومساوئ المعجم وفي الاخير استنتجنا بعض النقد للمعجم

اتبعنا المنهج الوصفي التكاملي وفي الاخير اعتمدنا متهجا مقارنا اذ قارنا بين المعجم المدروس وبين معاجم اخرى

وختمنا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن ملاحظات ونتائج توصلنا اليها من خلال ما درسناه في بحثنا .

فمن المعروف أنه أي عمل فيه بذل للمجهود واستفراغ طاقة الباحث من بداية عمله حتى نهايته ، ومن الصعوبات التي واجهناها فتكمن فيما يأتي :

1-نقص المصادر والمراجع .

2- عامل الزمن .

3-الظروف الصحية التي يعيشها المجتمع والتي تمثلت في أزمة كورونا .

4-الظروف الاجتماعية التي صادفنا منذ بداية العام الدراسي .

وبالرغم من العوائق التي صادفتنا الاّ أنه بفضل الله استطعنا القيام ببحثنا وإن شاء الله يكون في المستوى

وأخيرًا نتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذ المشرف "زيان محمد " الذي ساعدنا في انجاز هذا البحث ، وقدم لنا إرشادات ويد العون من أجل إكمال مذكرتنا والكمال لله وحده .

الفصل الأول:

الجانب النظري

الفصل الاول : **الجانب النظري**

المبحث الأول. الصناعة المعجمية

1-تعريف المعجم :

أ-لغة .

ب- اصطلاحا .

2-الفرق بين المعجم والقاموس .

3-انواع المعاجم .

4-بدايات التأليف المعجمي .

5-أركان التأليف المعجمي .

6- المعاجم العامة و المعاجم المتخصصة و الفرق بينها .

7-المدارس المعجمية .

المبحث الثاني : المعاجم الصوتية

1-بوادر ظهور الدرس الصوتي .

2- تعريف معجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي .

3-تعريف بصاحب المعجم المدروس .

4-قيمة المعجم و منهجه .

5-أليات وضع المصطلح الصوتي .

المبحث الاول

1-تعريف المعجم :

لقد اختلف العلماء في تعريف المعاجم ،وقد كانت هناك أراء عديدة منها على سبيل المثال نجد قول الجوهري في كتابه الصحاح "الأعجم الذي لا يفصح و لا يبين كلامه وإن كان من العرب ، و يقول ابن الجني في كتابه سر صناعة الاعراب " اعلم ان (ع، ج، م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام و الاخفاء و ضد البيان و الافصاح " [1]

فمن خلال هذا يتضح لنا بأن(العين و الجيم والميم)تدل على الغموض و الخفاء و عدم الظهور.

أ- لغة :

كلمة المعجم في المعاجم التراثية مشتقة من مادة (ع ، ج ، م) و العجمة هي عدم الفصاحة و عدم البيان ، و الأعجم هو الذي لا يفصح و لا يبين ، و أعجم الكلام جعله مشكلا لا بيان له و أتى به أعجميًا[2]

و هناك من عرفه أيضا على أنه ك من العُجم و العَجم ، خلاف العُرب و العَرب ، و الأعجم الذي لا يفصح اذا أدخلت الهمزة على الفعل فصار أعجم أخذ الفعل معنى جديد .

فعند ابن الجني : "أعجمت الكتاب ، أزلتُ استعجامه "

قال ابن سيدة :" و هو عند علي السلب ، لأن أفعلت و إن كان أصلها الاثبات فقد تجيئ للسلب . كقولهم : زيد أي زلت له عمّا يشكوه [3]

---

[1]-ابن الجني سر صناعة الاعراب تحقيق مصطفى السقا، ط1 ص40 ا

[2]- علي القاسمي ، المعجم و القاموس (دراسة تطبيقية في علم المصطلح) المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم ،دط ، دت ،ص 76

[3]- اميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية ، بدايتها و تطورها ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط1و2 ،1982ص10

او جاء في لسان العرب : العُجمة ، الحسبة في اللسان ، مثلا : رجل (أعجم) و امرأة (عجماء) (عجمى) " اذا كانا لا يفصحان ولا يُبينان الكلام " أعجمت الحرف بينته بوضع النقط السوداء عليه [1]

وهذا ما أدى بالعرب الى محاولة إزالة الغموض في كلامهم سواءًا كان شعرا أم نثرا ، كما يعدّ ذلك في محاولة شرح و تفسير ما ورد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

ومنه يتضح لنا بأن اللغويين العرب قدموا تعريفات مختلفة لمصطلح المعجم نظرا لعدم معرفتهم الزمن الذي أطلق فيه هذا المصطلح في اللّغة العربية.

ب- اصطلاحا:

ان المعجم هو ديوان لمجموعة من الألفاظ و الكلمات المشروحة والمرتبة وفق منهج خاص [2]

فالمعجم هو مرجع يحوي مفردات لغة ما مرتبة ترتيبا هجائيا ، اضافة الى تعريف كل منها ،مع ذكر معلومات عنها من صيغ ،ونطق ،و اشتقاق ، إضافة الى استعمالاتها المختلفة مثل معجم الوسيط .[3]

وقد عرفه اللغويون بأنه: «كتاب يضم مفردات لغة ما ،ومعانيها ،و استعمالاتها في مختلف التراكيب و،كيفية نطقها وكتاباتها ،مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون ترتيباً هجائياً.[4]

ومنه فالتعريف الاصطلاحي للمعجم :"إنه كتاب يحتوي على ألفاظ اللغة ومفرداتها وتراكيبها بغية شرحها و إيضاحها ، شريطة أن يرتب ترتيبا معينا وان يكون مشروحا شرحا يُزيل الإبهام ،كما أنه عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها ،وطريقة نطقها ، مرتبة وفق نظام معين مع شرح لها [5]

---

[2] خالد فهمي ، تراث المعاجم القديمة في العربية ، ط1 ، القاهرة ، 2003 ايتراك للنشر و التوزيع ن ص5 -

[3] -يسرى عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ،ط1 ، بيروت ،1991 ،دار الجبل ، ص17

[4] -أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة قضية التأثير والتأثر ، دط ، القاهرة ، دت ، ص162

[5] - حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي ، دار المعرفة الجامعة ، مصر ، دط ،2003 ، ص 28

وعرفه إميل يعقوب :"إن المعجم هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا ، إما على حروف الهجاء أو الموضوع [1]

ومنه فالمعجم يعتبر كتابًا يحتوي مجموعة من مفردات اللغة مرتبة ترتيبا أبجديا ، أو في نظام آخر محدد مع شرح معانيها .

2-الفرق بين المعجم و القاموس :

تعددت المفاهيم أو التسميات التي أطلقت على المعجم ومن اهمها تسمية القاموس فرغم التداخل بين المصطلحين الى أن هناك اختلاف بينهما .

اذ استعمل اللغويون الذين حاولوا جمع اللغة ،كلمة "قاموس "بدلا من كلمة "المعجم "، فكلمة القاموس في لسان العرب لابن منظور تعني :" عمق البحر، أو وسطه ،أو معظمه ، أو أبعد موضع فيه غورًا " [2]

ومن خلال قول ابن منظور يتضح لنا بأن علماء العربية القدامى من الذين دونوا متن اللغة وجمعو أجزائها ، حيث كانوا يطلقون على مؤلفاتهم أسماء البحر وذلك تشبيه بها سعة اشتدادها .

وقد حرص بعض اللغويين على اطلاق اسم البحر أو صفة من صفات على مؤلفاتهم ، فقد أطلق الصاحب بن عباد على معجمه اسم المحيط ، وأطلق الفيروز آبادي على معجمه اسم القاموس المحيط ، ثم صار المعجم مرادفا للقاموس ، ومع كثرة تردده على ألسنة الباحثين ظّن بعضهم أنه مرادف للفظ المعجم ، وبهذا المعنى استعمل وشاع فصار يطلق القاموس على أي معجم .

[1]- ينظر اميل يعقوب المرجع نفسه ن ص11

[2] ابن منظور ، لسان العرب ،ج8، ،عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية ،دار صفاء للنشر ،عمان ،ط1، 1999ص90

وبالتالي فالمعجم والقاموس لفظان مترادفان ، فحين يطلق مصطلح المعجم يراد به القاموس والشيء نفسه عندما يطلق القاموس يراد به المعجم ، ومثال ذلك ما جاء في لسان العرب :" قمس الرجل في الماء اذا غاب فيه وقسمت الدلو في الماء ،اذا غابت فيه " ويُعني بالقمس أي الغوص.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن أغلب المعاجم اللغوية في صناعة المعجم سواءًا أكانت أحادية أم ثنائية يطلق عليها القواميس ومنه فالمعجم يغلب عليه الطابع النظري و القاموس يغلب عليه الطابع التطبيقي[1]

3-انواع المعاجم :

عرفت اللغة العربية انواعا من المعاجم ، تلك التي تعني بشرح المادة اللغوية ومن بين أهم هذه المعاجم نجد :

1-المعجم الأحادي اللغة :

هو معجم يعتمد على لغة واحدة فقط ، بحيث تكون اللغة متداخلة من نفس لغة الشرح ، كأن يكون المعجم مثلا : عربي / عربي ، فرنسي/ فرنسي ، انجليزي / انجليزي.[2]

وهذا المعجم صنف لأناس يسهمون في الحضارة التي يتناولها المعجم و يفهمونها ، ويتناول هذا المعجم المفردات التعريفية وهي مفردات تنتمي من اللغة نفسها لتعطي معنى المدخل [3]

وقد بلغت أهمية هذا المعجم في توسيع مستوى الرصيد اللغوي و المعرفي لمتعلمي اللغة وتنمية طاقاتهم التعبيرية و الوظيفية ، وتكوين و تطوير ملكة لغوية سليمة و راسخة لهم، ليكون من نصيبهم الحصول على أكبر ذخيرة لغوية و تعبيرية بسبب الرجوع الى المعاجم لكشف الغموض عن معاني الكلمات التي يصعب فهمها عليهم . وقد

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي قاموس المحيط ، دار الكتب العلمية بيروت ،ط1، 2007 ، ص591

[2] -حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي ن ص 15

[3] - علي القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعجم ، ط2 ، الرياض ،مطابع جامعة الملك ، 1411، ص89، 91

أصبح للمعجم الوسيط حظ وافر في انتقال الثروة اللغوية و المخزون اللفظي لغة العربية الى الذين يودون التوسع فيها من أبناء اللغة الفارسية [1]

2-المعجم ثنائي اللغة :

هو الذي يقوم بوصف لغة هي نتاج حضارة تختلف عن حضارة القارئ بنسب متفاوتة ، ويهتم هذا المعجم بالمرادفات الترجمة على وجه الخصوص ، وهذه المرادفات الترجمة هو وحدة معجمية أو لفظية يمكن تضمينها حالا في جملة بلغة الشرح[2]، بمعنى أن المعجم يهتم بوصف اللغات لأن لأي حضارة لغة خاصة وكذلك يهتم المغجم بالترجة والترادف .

وهذا المعجم هو الذي يجمع ألفاظ لغة أجنبية لشرحها واحدًا تلو الآخر ، حيث يضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها [3]

وهذا النوع هو أقدم انواع المعاجم وأهمها وألزمها لمقتضيات الحضارة وخاصة في عصرنا الحاضر بالنسبة للتجارة و الأعمال المعرفية ، و العلاقات الدولية .

3-المعجم التاريخي :

هو ديوان يجمع مفردات اللّغة ويرتبها وفق نظام معين ويضبطها ويشرحها ويستشهد عليها ، وهو سجل لوحدات اللغة في مراحل نموها و تطورها التاريخي.[4]

---

[1]- محمد رضا ابن الرسول ،سمية كاظمي نجف ابادي، دراسة اشكالية الكفاءة المعاجم الربية لغير الناطقين بها ، مجلة دراسات في العلوم النسانية، ع1،ايران1434،ص2

[2]-المرجع نفسه ص89،91

[3]- اميل يعقوب ،المرجع السابق

[4]-ينظر صالح بلعيد ن في المواطنة و اشياء أخرى ، دط ، الجزائر ن 2008، ص189

ويمتاز المعجم التاريخي بمجموعة من المميزات [1]:

_إن شواهد المعجم التاريخي تكون محددة بفترة أو بفترات زمنية معينة في حياة اللغة.

_يرتب هذا المعجم معاني مداخله بطريقة توضح كيفية تطور هذه المعاني و توالدها .

_ هذا المعجم يزودنا بأصول الكلمات وتاريخها ، فانه يتجنب الوصف أو التعليل ، ويلتزم جانب السرد التاريخي مثال : معجم الدوحة التاريخي للغة العربية فهو معجم يُسجل استعمالات ألفاظ اللغة العربية بدلالاتها الأولى وتاريخ تحولها البنيوية والدلالية .

4-المعجم الموسوعي :

إن هذا المعجم يشمل كل المعلومات الموسوعية ، وهذه المعلومات نجدها موزعة تحت عدد كبير من المداخل المتصلة بها في المعجم ، ويقدم المعلومات بإيجاز ،وعندما يذكر مصطلح المعجم الموسوعي يتبادر الى الذهن معجم كامل من طراز معجم القرن[2]، بمعنى أنه يتم في هذا المعجم إيراد معلومات غير لغوية للكلمة إلى جانب شرحها اللغوي .

كما يهتم هذا المعجم بالأعلام الواردة في القرآن الكريم ، و بالأحداث التاريخية و الاماكن و الواقع و يجمع بين ألفاظ القرآن الكريم ،وألفاظ القراءات القرآنية[3]

ومنه فأنواع المعاجم متعددة فكل نوع له تعريفه و مدى اهتمام الباحثين به

[1]- علي القاسمي، مرجع سابق، ص 46.

[2]- المرجع نفسه ،ص40

[3]- أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم قراءاته، ط1، الرياض ، مؤسسة سطو المعرفة ، 2002، ص 405

بدايات التأليف المعجمي :

مهد اللون الشائع من المصنفات اللغوية التي اشتغلت بغريب الألفاظ ، لميلاد لون أخر يقوم بشرح المفردة ، وازالة ما يعتبر بها من غموض يشوبها حين ترد في سياق ما ، هذا السياق الذي يتوقف فهمه على فهم مدلولها ، الامر الذي لم توفره الكتب (اذا أنها تسير في طريق مقابل ، تفترض معرفة الموضوع والمعنى ثم ترشده الى اللفظ).

قاد الخليل (توفي 170 أو 150هـ) اللغويين في هذا الميدان الجديد بما ابتكره ، حين وضع أول معجم عربي سمي "بالعين " ، اذ بهذا فُتح مجال التأليف في الحقل اللغوي [1]

كما توالت مؤلفات عدة في هذا المجال : نذكر منها ,الجمهرة لابن دريد ، والتهذيب للأزهري ، والصحاح للجوهري ، وأساس البلاغة للزمخشري ، لسان العرب لابن منظور ، القاموس المحيط للفيروز آبادي وغيرها من المعاجم الأخرى.

لم يكن جمع اللغة وتدوينها عند العرب وحدهم ، بل اهتمت أغلب الأمم بذلك منهم (الأشوريون في كتاباتهم المسمارية ، والصينيون الذين خلفوا طائفة من معاجمهم ، وكذلك اليونان ، فقد ذكرت لهم معجمات قديمة ، فحفظ اللغة كان معروفا عند هؤلاء الاقوام وتدوينها، وتخصيص معاجم لها بعد ملحما صوتيا بارزا في هذه الفترة[2]

ان العرب حين وضعوا معاجمهم كانوا مبتكرين غير مقلدين ومبدعين غير متبعين ، ولقد دعتهم الى وضع المعاجم دوافع ملحة لم تترك لهم فرصة التلقي والكشف عن أثار السابقين ، فالعرب عُرفوا بأدب المشافهة قديما من العصر

الجاهلي الى العصر الاسلامي الاول ، فقد كان اعتمادهم على الرواية [3]

---

[1]-عبد السميع محمد أحمد ، المعاجم العربية دراسة تحليلية ،ص14.

[2]- اسماعيل بن جمادة الجوهري ، الصحاح تج، أحمد غبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت لبنان ،ط1، 1999 ص41.

[3]- المرجع السابق ص15.

كما يمكن القول أن التأليف المعجمي بدأ في القرن الثاني ورائده الخليل بن أحمد الفراهيدي ،فتوالت بعده الجهود وتنوعت وسرعان ما أصبحالتأليف المعجمي علم مستقل بذاته.

-أركان التأليف المعجمي :

تقوم المعاجم أساسا على ركنين هما الجمع والوضع على حد تعبير ابن منظور ، فالجمع هو تكوين المادة المعجمية ، والوضع هو معالجة المداخل التي يتكون منها المعجم ، ومنه فركن الجمع في المعجم يقوم على اساسيين هما:

أولهما ما يعرف بالمستويات اللغوية ، **والركن الثاني** ما يسمى بالمصادر اللغوية ، فالمستويات اللغوية فهي: الفصيحُ؛ أي ما تبث عن الاعراب وانتمى الى دائرة الاحتجاج، والمولَّدُ هو ما خرج عن دائرة الاحتجاج ونسب الى مولدين **والعامّي**: هو ما نسب الى العامة وكان فصيحا وحرفته العامة ، **الاعجمي**: او الاجنبي هو المنسوب الى اللغات الاعجمية .[1]

والاساس الثاني من ركن الجمع هو المصادر فكل تأليف معجمي لابد أن يجمع مادته في مصادر ، ومصادر المعجم العربي خاصة القديم ظاهرة والتي تتمحور حول القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وما ثبت عن العرب الفصحاء من شعر ونثر. أما الركن الثاني والذي يسمى بالوضع ويقصد به معالجة المداخل المعجمية ، وهذا ايضا يقوم على أساسين أولهما :هو الترتيب والثاني :هو التعريف وبهذا يُحدد هوية المعجم الحقيقية [2]

فالتعريف في المعجم عامة صنفان : التعريف اللغوي؛ وهو يستعمل في تعريف ألفاظ اللغة العامة ، وثاني صنف هو التعريف الموسوعي ؛ويستعمل في تعريف الأشياء والمفاهيم .[3]

---

[1]-خالد هدنة ، المادة غير لغوية في المعاجم العامة دراسة نقدية ، جامعة سطيف 2، ص151.

[2]-علي القاسمي ، المعجمية العربية ، بينالنظرية والتطبيق ، لبنان ، ط1، 2003، ص7.

[3]-المرجع نفسه ص09.

6-المعاجم العامة و المعاجم المتخصصة و الفرق بينها :

توفر المعاجم معلومات عن كلمات لغة معيّنة وتنقسم المعاجم من منظور معاني الكلمات إلى عامة و متخصصة :

1-1-المعاجم العامة : وتتمثل المعاجم العامة في كونها معاجم لغوية مرتبة ترتيبا هجائيا وفق نمط معين من الترتيب، ويبين بنيتها و يضبط استعمالها فالمعجم العام هم مجموع الوحدات المعجمية التي تكون جماعة لغوية ما تتكلم لغة طبيعية واحدة إلى أنه ترتبط دلالة الكلمة في المعجم العام بمعايير صرفية ، وبمجال دلالي أو أكثر.[1]مثل : معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي ، ومقاييس اللغة لابن فارس

1-2-المعاجم المتخصصة: تتناول المعاجم المتخصصة المفردات الخاصة بمجال معين من مجالات المعرفة، أو بعلم من العلوم مثل الهندسة أو الطب أو التربة، وغيرها من العلوم التخصصية. إذ تهتم المعاجم بجرد مصطلحات أحد هذه الميادين المتخصصة وتقوم بشرحها حسب استعمال أهلها و المتخصصين فيها. [2]

ويقصد بالمعجم الخاص انه مدونة المفردات المعجمية في كتاب مرتبة ،ومعرفة تنوع من الترتيب و التعريف.

ويعرف المعجم المتخصص بكونه كتابًا يتضمن رصيدا مصطلحيا لمضوع ما مرتب ترتيبا معينا ومصحوبا بالتعريفات الدقيقة الموجزة ، وكلك يعتبر لونًا من ألوان التأليف المعجمي العربي ، اذ تجمع فيه مصطلحات علم من العلوم أو فن من الفنون أو كلاهما معا ، وترتب فيه وفق نظام معين [3].

فالمعاجم العامة و المتخصصة من اهم انواع المعروفة في المعجم العربي ، فالعامة تهتم في الأساس بالمفردات، والمتخصصة توجه اهتمامها الى فئة من البشر ، و

---

[1]-عبابو نجاة المعاجم المتخصصة ، خالدي هشام ن مذكرة لنيل شهادة ماستر اللغة العربية وأدابها 2017 ص 01،

[2]-المرجع نفسه ص09

[3]- ينظر جواد حسني سماعته ، المعجم العلمي المختص المنهج و المصطلح، مجلة اللسان العربي ، العدد48 ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ن كانون الاول 1999 ، ص31

1- الفرق بين المعاجم العامة و المتخصصة :

يوجد بين المعجم العام و المعجم المتخصص بعض الفروق الاساسية و التي يمكن أن نتوقف عندها ، اذ يمكن حصرها فيما يلي :

_يبنى المعجم العام على رصيد لغوي مستقر ، وهو الذي دونته المعاجم القديمة ، بينما المعجم المختصّص يبنى على رصيد مصطلحي متولد باستمرار؛ لأنه يواكب ما يتولد في اللغة من مصطلحات دالة على الجديد من المفاهيم و الأشياء.[1]

_المعجم العام هو الذي يجمع مفردات اللغة عامة دون تخصيصي مجال معين مثل: معجم العين للخليل ابن احمد الفراهيدي ، ومقاييس اللغة لابن فارس ، اما المعجم المختصّص فهو الذي تكون مادته تصب في مجال علمي مخصص مثل :معجم" الالسنية لبسام بركة" وقاموس" اللسانيات لعبد السلام المسدي".[2]

_ تمثل المعاجم العامة كل فروع المعرفة دون التعمق في جمع ألفاظها في حين يعالج المختصّص قسمًا واحدا منها.

و بالتالي يجدر لنا القول بأن المعاجم العامة لغوية الى حد ما ، أما المعاجم المتخصصة معاجم مصطلحية.

7-المدارس المعجمية: إن المعاجم باختلاف مناهجها وتعدد مواضيعها ، تعدّ مصدرا هاما من مصادر اللغة ، بالنظر الى ما تحويه من شرح لمعانٍ و ألفاظ كانت مبهمة من الوهلة الأولى ، حيث أمكن لبعض الباحثين المحدثين أن يقسموا المعاجم اللغوية حسب طريقة الألفاظ فيها ، سموها المدارس المعجمية إذ نجدهم صنفوها في مجموعة من المدارس كلّ مدرسة و مهامها وأهم اعلامها ومن بين هذه المدارس نجد :

[1]-ابراهيم بن مراد أسس المعجم المختص اللسانية ،مجلة اللسان العربي ، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ،القسم العام ،دراسات و بحوث نص202

[2]- المرجع نفسه ، ص 202

1_ مدرسة نظام المخارج التقليبية :

وتضم هذه المدرسة معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ومعجم البارع في اللغة لابي علي القالي ، ومعجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ، ومعجم المحيط في اللغة للصاحب بن اسماعيل بن عباد ، ومعجم المحكم والمحيط الأعظم لعلي بن اسماعيل بن سيده ، وانصار هذه المدرس يضمّون الكلمة وجميع تقليباتها تحت أبعد الحروف مخرجا ، ولذلك سميت بهذا الاسم فمثلا كلمة "كبر" تتكون من ثلاثة حروف وهي الكاف ،والياء، و الراء .و كذلك جمع تقليبات المركبة هي (كرب ، ركب ، ربك ، بكر ، برك) فكل هذه الاصوات مع الاصل توضع تحت أبعد الحروف مخرجا وهو حرف الكاف لأن مخرجه من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى ، وهذه المدرسة تعتبر أقدم المدارس المعجمية كلها ، ويرتبط تاريخ هذه المدرسة بشخصية عبقرية ذات تأثير عميق في ثقافتها الأدبية و اللغوية وهي شخصية الخليل ابن أحمد الفراهيدي .[1]

فمعجم الخليل يعتبر أول معجم في اللغة العربية وأكثر شهرة و أوسع بابا ، حيث رتب كلمات معجمه على الحروف ترتيبا مخرجيا . فنجده بدأ بحروف الحلق ضنًّا منه أنها أُعمق الحروف ثم رتبها فيما بينها فوجد أنها ذات مخارج ثلاث هي الهاء ثم العين والحاء ثم الغين و الخاء حيث بدأ معجمه بحرف العين لأنها أوضح [2]

ومن المأخذ التي يمكن استنتاجها ما يلي :[3]

_التصحيف وقد اهتم به الكثير من الباحثين وأكثرهم الأزهري في تهذيبه ؛ قال حمزة الأصفهاني : أن سرّ التصحيف هو تشابه الأحرف بالعربية الباء ن والتاء ، والثاء ، والياء ، والنون .

_ صعوبة ومشقة البحث فيه نتيجة الترتيب حسب المخارج و الأبنية و التقليب المعتمدة عليها

[1]- احمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، المرجع السابق،ص189

[2]-عبد الحميد محمد ابو سكين ن المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ،ط2 ، مصر ، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر 1981، ص 33.34

[3]المرجع نفسه ،ص 49-50

_ الوقوع في الاخطاء الصرفية مثال: أن الخطأ الصرفي يؤدي في المستويات اللغوية والصوتية والنحوية والدلالية المعجمية والاملائية ؛ ومن بعض الاخطاء الصرفية الشائعة : قاسم مشترك بين أبناء اللغة العربية ومتعلميها من الناطقين بغيرها كأخطاء الاعراب وإهمال همزة القطع .

و بالرغم من هذه المأخذ يبقى معجم العين عمل فريد من نوعه ، لأنه يمتاز بالدقة و الشمول.

2_ مدرسة نظام الألفبائية :

وتضم هذه المدرسة معجم الجيم لأبي و عمر الشيباني ،ومعجم أساس البلاغة لابي القاسم الزمخشري ،ومعجم المصباح المنير لأحمد بن محمد القومي ، تكاد تجمع الدراسات على أن الارهاصات الأولى لظهور مدرسة الترتيب الالفبائي ، كانت على يد اللغوي أبو عمر الشيباني (ت206هـ) في كتاب "الجيم "وأخذ به ابن درد (ت321هـ)

ويلاحظ هذا النظام أن له صورتين :[1]

الأولى: مراعاة الحرف الأول وقد أخذ بها أبو عمرو الشيباني، و الزمخشري ،وانفرد الأول بعدم مراعاة الترتيب بعد الحرف الأول للكلمة، وكذلك عدم مراعاة الزوائد في حين التزم الزمخشري بذلك .

الثانية : مراعاة الترتيب الهجائي والأبنية معا وقد أخذ بهذا النظام ابن دريد وابن فارس ، وانفرد الأول بإيراد تقلبات المادة في موضع واحد وكل كتاب يضم أبنية الثنائي والثلاثي.

تقوم مدرسة الترتيب الألفبائي على نظام مخالف للمدرسة الصوتية ، حيث اتبع أصحابها في ترتيب مواد معاجمهم ، على أساس ترتيب الألفاظ حسب الحرف الأول والثاني والثالث ، وهذه الطريقة أيسر من طريقة التقليبات الصوتية

[1] مجلة الصوتيات ، أبحاث الملتقى المغاربي الأول ، الدراسات الصوتية وقضايا المعجمية ،ص58 -

ونموذج منها معجم "مجمل اللغة لابن فارس" ،حيث كانت علومه كثيرة ومتنوعة لاسيما اللغة التي أتقنها وأكثر من التأليف في فروعها ، لذلك اشتهر باللغوي نتيجة مؤلفاته القيّمة التي كان لها أثر كبير في الدراسة اللغوية ، اذ كان صاحب عقلية جبارة ، وقد شهد له بذلك الكثير من القدامى و المحدثين كالثعالبي وابن حلكان ، والصاحب بن عباد ،وعبد السلام هارون ، وغيرهم...[1]

اتبع ابن فارس طريقة في إعداد معجمه تتضح من خلال مقدمة كتاب معجم مقاييس اللّغة ، لم يسلم عمل ابن فارس كغيره من الأعمال اللغوية من النقد و لقد سجلت عليها ملاحظات عدة .

2- مدرسة نظام القافية:

تقوم مدرسة القافية على نظام يخالف المدرستين السابقتين ، وهو جعل الحرف الأخير بابًا ، والأول فصلا مثل الصحاح للجوهري ، واللسان لابن منظور ، والقاموس المحيط للفيروز آبادي ،تعتمد على الحرف الأخير كما يبدو في التسمية حيث ينظر الى الحرف الاخير في المادة ، فيجعل بابًا والحرف الأول فيجعل فصلاً ، ولذلك يحتوي على ثمانية وعشرين بابًا بعدد حروف الهجاء ، وكل باب يحتوي على ثمانية وعشرين فصلاً ، رائد هذه المدرسة هو الامام ابو النصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، الذي أوجد طريقًا خالف بها من كل من سبقه فهو (..سابق متفرد ، ولاشك في سبقه وتفرده ؛ لأنه ابتدع نظاما بِكرا عليه غيره ، ولحق به من جاء بعده)[2]

لم يعتمد الجوهري على الحرف الاخير فحسب في ترتيبه للكلمات بل دقق في الامر متجاوزا الحرف الاخير ناظرا الى الحرف الأول ،ثم انتقل الى الحرف الثاني في الثلاثي ، والحرف الثالث في الرباعي ، والحرف الرابع في الخماسي ، حتى استوى له الترتيب المحكم الدقيق والمجسّد في معجم الصحاح[3]

ولسهولة نظام المدرسة ، نجدها قد لقيت رواجا كبيرا في مجال التأليف المعجمي ، لمن جاء بعد الجوهري .

---

[1] محمد أحمد أبو الفرج ،مقدمة لدراسة فقه اللغة ، دار النهضة العربية ،بيروت ط1 ، 1996،ص89 -

[2] اسماعيل حماد الجوهري ، مقدمة الصحاح ، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ص120 -

[3] المرجع نفسه ص120 -

ويعتبر النظام الجديد الذي أتى به الجوهري بمثابة نضج للمعجم العربي القديم ، إذ لا نكاد نرى ممن ألّفوا المعاجم بعده يضيف شيئا على نظامه

تقوم مدرسة القافية في تنظيم معاجمها على الحرف الاخير في الكلمة ، وتجعله بابًا والحرف الأول تجعله فصلاً وأتباع هذه المدرسة يرتبون الكلمات بحسب آخرها الاصلي فيجعلونه بابًا ، والحرف الأول من الكلمة يجعلونه فصلاً ، ومعنى هذا أن كل باب ثمانية وعشرين فصلاً ، وعدد أبواب المعجم نظريا ثمانية وعشرون بابًا ، ولكنها تفرد بابًا واحدا للكلمات التي آخرها الواو والياء، وترتيب المواد في الفصول وفقًا للحروف الوسطى باعتبارها الحروف الأصول وحدها في جميع هذه المراحل ، وسبب لجوء المدرسة الى هذا النهج هو تيسير الأمر على الشعراء والكتاب حتى يجدوا السّجع وكلمات القوافي دون عناء. [1]

3- مدرسة العصر الحديث :

وتضم معجم المحيط لبطرس عبد الله البستاني ، ومعجم "أقرب الموارد الى الفصحى العربية و الشوارد ،لسعيد الخوري الشرتوني" ، ومعجم" المنجد للويس معلوف" ، ومعجم "متن اللغة لأحمد رضا العاملي "ومعجم "مجمع اللغة العربية بالقاهرة منها "معجم الكبير والوسيط "لإبراهيم مصطفى وأخرون ألفوه بتكليف من مجمع اللغة العربية ونموذج من معاجم هذه المدرسة نجد:

المعجم الكبير : اذ نجده رتب مواده حسب الحرف الأول والثاني فالثالث

_استخدام الأصول السامية في صدور المواد ان وجدت [2]

_رد الكلمات المأخوذة من لغات أجنبية الى أصولها

[1] ينظر ، حسين نصار ، المعجم العربي وتطوره ، دار مصر للطباعة والنشر ،ج2، ط2، 1968، ص 484 -

[1] عبد القادر الجليل ، المدارس المعجمية ، دراسة في البنية التركيبة ، ط2، الاردن ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2014، ص 423-422

_ استخدام الترميز [1]

_ عنايته بالشكل

ومن المآخذ التي يمكن استنتاجها عليه ما يلي: [2]

جنوحه الى الاستطراد في شرح المواد اللغوية وبالتالي هذا لا يخدم النص أو السياق واعتماده على الشواهد الشعرية

المبحث الثاني

1-بوادر ظهور الدرس الصوتي عند العرب:

لما كان الصوت محور العديد من الدراسات اللغوية ، جلب اهتمام علماء اللغة القدامى من شعوب مختلفة كما سبق ذكر ذلك عند اليونان و الرومان والهنود الى جانب علماء العربية الذين أوْلوهُ عناية شديدة على اختلاف اهتماماتهم .

إن بداية الاهتمام بالأصوات اللغوية العربية ،كان من أجل ضبط القرآن الكريم بالنّقط ، ليسلم من كل زلل ؛وفي ذلك يقول ابن خلدون :" فلما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الذي كان في أيدي الأمم والدول ، وخالطوا العجم ، تغيرت الملكة بما ألقى إليها السّمع من المخالفات التي للمتعربين ، والسمع أبو الملكات اللسانية ، فجسدت بما ألقى اليها مما يغايرها لجنوحها اليه باعتياد السمع ، وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسها ، ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث على المفهوم [3].

[1] احمد مختار عمر المرجع السابق ، ص 32-33

[2] المرجع نفسه ، ص374

[3]- ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ أو الخبر في أيّام العرب و العجم البربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ،مط دار الجبل بيروت ، ص604

وبالتالي فالعرب لما خالطو الأمم الأخرى كالهنود و اليونان حاولوا حماية لغتهم ، خوفا من أن يصيبها الزّلل ويلحق بناطقيها عيوب نطقها ، وهو ما قد يمس بالقرآن الكريم والحديث النبوي ، فالملحم الصوتي هنا هو محاولة وضع معايير ثابتة تضبط الألسنة ، وتحافظ على استقامتها خوفا من الوقوع في اللحن .

قام نحاة العربية بدراسة الأصوات العربية في وقت مبكر، ومع أن مصطلح الصوتيات لم يكن معروفا وقتئذ لعدم استقلال الدرس الصوتي بنفسه ، فانهم خصصوا أبوابا مستقلة في كتبهم لهذه الدراسة الصوتية ، وقد حققوا بذلك نتائج قيمة في مجال الدراسة الصوتية ، شابهت الى حد كبير ما توصلت اليه الدراسة الصوتية المعاصرة ، على الرغم من ندرة الامكانيات والوسائل ، وبساطة الطرق والمناهج المتبعة ،

اذ تعود نشأة الدرس اللغوي بعد ذلك مراحلا و أطوارا حتى اكتمل واستوى وازدهر الدرس الصوتي العربي القديم في حضن القراءات القرآنية و اللهجات العربية المختلفة.[1]

وقد تمثلت بداية التفكير اللغوي العربي في جهود أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ) ومحاولته نقط المصحف الشريف حيث قال : أرى أن ابتدئ بإعراب القرآن أولاً ، فاحضر صبغا يخالف لون المداد وقال للذي يمسك المصحف عليه: اذا فتحت فاي فاجعل نقطة فوق الحرف ، واذا كُسرت فاي فاجعل نقطة تحت الحرف . واذا ضممت فاي فاجعل نقطة أمام الحرف ، فان اتُبعت شيئا من هذه الحركات غنّة (يعني التنوين) فاجعل نقطتين .ففعل ذلك حتى أتى على المصحف.[2]

فأبو الأسود بعمله هذا قام بوضع نَقْط الاعراب ، وهي كما ذكرت في النص عبارة عن نقط ، وضعت فوق آخر حرف من الكلمة. ومنها أخذت هذه العلامات الصوتية اسمها ، فمن فتح الشفتين ، ووضع نقطة فوق الحرف

[1]- فاطمة الزهراء بخدة، الملامح الصوتية في مقدمات المعاجم العربية من القرن 2هـ الى القرن 10هـ ، جامعة وهران السانية ، 2013، ص09

[2]- القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الأنشأ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطابع كوستاتوماس وشركاه،ج3،ص156،ينظرالله

الفتحة ،ومن كسر الشفتين ورسم نقطة اسفل الحرف اشارة الى الكسرة ، أما الضمة فتتمثل في وضع نقطة بين يدي الحرف أي وسطه ، وقد أشار الى التنوين ، بتكرار العلامة التي هو بصدد تدوينها.

وهذه المصطلحات التي جاء بها وهي : فتحة وكسرة وضمة هي علامات بناء ، إما الرفع والنصب والجر فهي علامات إعراب ، والتسمية نسبة لوضع اللسان التي يكون عليها أثناء النطق بها ، فمن انفتاح الشفتين كانت الفتحة ، ومن انضمامهما مقتربتين من بعضهما غير ملتقيتين ، سميت الضمة ومن انكسارهما للوراء في شبه ابتسامة سميت الكسرة ، ومن تكرار أية عملية جاء التنوين والملحم الصوتي ، هو وضع أبي الأسود لنقط الاعراب فهو بهذا قدم أولى بدايات الدرس الصوتي العربي الذي كان القرآن الكريم والحديث الشريف أو أساسين لها.[1]

2-التعريف بمعجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي:

هو معجم أحادي اللغة عربي ، من تأليف محمد علي الخولي ، أصدرته مكتبة بيروت عام1982يقع في حدود 193صفحة ، ويضم بين دفتيه 864 مصطلحًا صوتيًا ، تضمن المعجم خمسة أقسام هي :[2]

أ- مقدمة تقع في صفحتين

ب- المعجم (أ،ي) تتوزع مادته على مائة وخمس وسبعين (175)صفحة ،تضم 864 مصطلحًا صوتيا ، يورد الخولي المصطلح الصوتي ، ثم يردفه بتعريفه ومن ذلك؛ فعلم الأصوات فرع من فروع علم اللغة يبحث في نطق الأصوات اللغوية وانتقالها وادراكها ،ويدعوه البعض الصوتيات / أو علم الأصوات ذاته له فروع عديدة : مثل علم الأصوات البحثي ، وعلم الاصوات التجريبي ، وعلم الأصوات الوصفي ، وعلم الاصوات المعياري ، وعلم الاصوات التاريخي ، وعلم الاصوات العام والخاص ، وعلم الاصوات الفوقطعية ، وعلم الاصوات النطقي ، و علم الاصوات الفيزيائي ،وعلم الصوات السمعي ، وعلم الاصوات المقارن ، وعلم الاصوات الوظيفي .

[1] فاطمة الزهراء بخدة الملامح الصوتية ،المرجع نفسه ، ص10

[2] محمد علي الخولي ، معجم علم الاصوات مكتبة لبنان بيروت ،ط1، 1982، ص05

ج-ملحق الفونيمات القطعية للغة العربية

د-ملحق الفونيمات القطعية للغة الانجليزية

هـ- قائمة المراجع ، أجنبية وعربية

3-تعريف بصاحب المعجم (محمد علي الخولي):

هو محمد علي المعروف الخولي ،كاتب وباحث وخبير مصري في الاعلام والترجمة الدولية ، ولد في المتوفية بمصر في 23نوفمبر 1938 ، تحصل على شهادة الليسانس من جامعة القاهرة في الأدب الانجليزي ،عمل مذيعا وصحفيا ومستشارا في عدد من المؤسسات الاذاعية و الصحفية ومعاهد التدريب الاعلامي في مختلف أقطار العالم العربي ، ومحاضرا في المعهد العالي للترجمة بالجزائر ، وكذا عضوًا من أعضاء لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة تولى مهمة الترجمة و الاعلام بمنظمة الأمم المتحدة، ثم ترقّى في منصبه ليصبح كبير المترجمين وخبير الترجمة ومن أهم مؤلفاته قاموس التربية : "انجليزي –عربي "، و التراكيب الشائعة في اللغة العربية " ، و "دليل الطالب في التربية العلمية "[1]

4- قيمة المعجم ومنهجه :

اذ تبرز مكانته في العناصر الآتية :

أ-تاريخه : يعد معجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي أول معجم صوتي عربي متخصّص في هذا الحقل المعرفي ، وان كانت قد ظهرت قبله عدة دراسات وبحوث اهتمت بمباحث هذا الحقل اللغوي سواء في شكل مؤلفات مستقلة ،عربية كانت أو مترجمة ، أو في شكل مسارد مصطلحية كمسرد المصطلحات الصوتية (انجليزي ، عربي) لكتاب الصوتيات (PHONETICS) لمالمبرج malmnerg suédois السويدي ترجمه الى العربية محمد حلمي خليل ، بينما يظهر معجم الصوتيات لرشيد عبد الرحمن العبيدي في حدود سنة 2007 وعلى

[1] محمد علي الخولي المرجع نفسه ،ص190

العكس من ذلك عرفت الصوتيات في الغرب اهتماما كبيرا من قبل الدارسين [1]، ولعلّ ما يفسر ذلك هو هذا الكم الهائل من المعاجم المتخصصة التي صنفت في هذا الحقل ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

DICTIONARY OF LINGUISTICS AND PHONETIcS , CRYSTAAL (D) ,OSFORD , BLAKELL 1980.

A GRAND DICTIONARY OF PHONETICS , INISHI (M) .THE PRESS PHONETICS SOCIETY OF JAPAN 1981

ب-مؤلفه : لقد بذل محمد علي الخولي جهودا جبّارة في مجال بناء المعجم اللساني عموما ، والمعجم الصوتي خصوصا فالإضافة الى هذا المعجم ،كان قد وضع معجمين لسانيين آخرين ، هما على التوالي م"عجم علم اللغة النظري "، "ومعجم علم اللغة التطبيقي"[2]

ج- وظيفته : تتجلى من خلال ما يتضمنه المعجم من مقدمة لأن هذه الاخيرة في المعجم بمثابة المفتاح للخريطة ، فلا يمكن الاستفادة من ما لم يطلع المستعمل علو مكوناتها ، ولاسيما في حالة المعاجم المتخصصة وبالضبط في مجال الصوتيات ، هذا العلم المتشعب الاختصاصات اذ لابد للقارئ من الاهتمام بالمقدمة والعناية بها طالما أنها تشمل على مفاتيح الشفرات والرموز والاختصارات ، ولقد ضمّن الخولي في مقدمة معجمه غرضًا من التأليف ، وبيّن منهجية ترتيب المصطلحات وحدد أليات التعريف والشرح والتمثيل ، ووضح الرموز المستخدمة وأشار إلى أشكال الإحالة[3]

[1] ينظر:علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ،مكتبة لبنان ناشرون ،بروت لبنان ط1، 2008 ص742

[2] المرجع نفسه ،ص742

1-ابراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرف الحادي عشر ،دار الغرب الاسلامي ،بيروت لبنان ،ط1، 1993ص145

منهجه : اتبع محمد علي الخولي في معجمه منهجًا مرتبا ، ويكمن هذا النهج فيما يلي : [1]

-المصطلحات مرتبة ترتيبا ألفبائيا مع إهمال "أل" التعريف في الترتيب ، ولقد كان الترتيب على النحو التالي : أ، ب، تُ، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ ،ف، ك، ل، م، ن، هـ، و، ا، ي 'وهكذا فقد كان أول حرف هو الهمزة ، أما الالف الممدودة فقد جاء ترتيبها بعد الواو وقبل الياء .

-شرح كل مصطلح على الاصوات اللغوية فقط ، دون ادخال مصطلحات تخص علوم لغوية أخرى مثل علم الصرف أو علم النحو ،أو علم الدلالة .

-ذكر في شرح المصطلح ،المصطلحات المرادفة ، كما ذكر أيضا المصطلحات المقابلة .

-كان في معظم الأمثلة من اللّغة العربية حيث كان ذلك ممكنا ، وإذا تعذر ذلك ، فمن اللغة الإنجليزية أو سواها من اللغات .

-استخدم الخطين المائلين // للدلالة على الفونيم ، واستخدم القوسين [ ] للدلالة على الآلفون

-استخدم رموزًا أبجدية عربية للدلالة على الاصوات اللغوية تسهيلا على القارئ العربي الذي قد لا يعرف الرموز اللاتينية ، واقتصر استخدام الرموز اللّاتينية في معظم الحالات على الاصوات غير الموجودة .

[1] ينظر محمد علي الخولي ،معجم علم الأصوات 1986 ،ص05-06

5-آليات وضع المصطلح الصوتي في معجم الخولي :

إن الحديث عن آليات وضع المصطلح الصوتي في معجم الخولي يفرض الإشارة الى أصول الرصيد المصطلحي الموظّف وهذا الاخير ينقسم الى أربعة أصناف هي : التراث، والتوليد بنوعية، اللفظي كالاشتقاق، والنحت ،أو المعنوي مثلما هو الحال في المجاز و الترجمة، والافتراض، ونخصّ بالحديث هذه الاصناف ونبدأ أولًا ب :

أ-التراث:ويتجلى في المصطلحات اللغوية الاصلية ، والتي تبرز بوضوح في المستوى الصوتي ، والذي تعود بداياته الأولى مقدمة كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، والذي أرسى منظومة اصطلاحية تخلو تماما من أي مصطلح ،دخيل فلقد أفضت الدراسة الاحصائية الى رصيد مائة وسبعين 170 مصطلحا صوتيا في ثنايا مقدمة العين[1]

وبالتالي فالمصطلح الصوتي ظهر بداية من كتاب العين والذي أرسى معالمه وتوالت دراسات بعده ومنه قام الخولي بوضع مصطلحه الصوتي .

ب-التوليد :يعني استخدام أو استحداث أوران وكلمات جديدة ، لها ما يرتبط بالصيغ الصرفية وأنواع الاشتقاق كقياس طلمة على اخرى .

ج-الاشتقاق : هو أخذ صيغة من أخرى مع ابقائهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة ، فالاشتقاق يتخذ ثنائية الجذر والصيغة لتشكيل مفردات مختلفة المباني مرتبطة المعاني ، ولقد استغل الخولي الاشتقاق لتوليد العديد من المصطلحات الصوتية [2]

[1]- حاج هني محمد ، جهود العرب المحدثين في صناعة المعاجم الصوتية ، الصوتيات الاكاديمية دولية محكة متخصصة ،البليدة لونيسي علي الجزائر02، ص50

[2]المرجع نفسه ،ص51

فالاشتقاق اذن يسمح بتوليد العديد من المصطلحات الصوتية الحديثة

د–المجاز: ومعناه عند أهل الاختصاص هو ما استعمل فيما يكن موضوعا له في اصطلاح به التخاطب ولا غيره ؛ فالمجاز ينقل اللفظ في استعماله للدلالة على المفهوم الاصطلاحي في مجال محدّد ، ومن المصطلحات الصوتية الموضوعة عن طريق المجاز في المعجم: نورد ، رواية ، سلسلة .

هـ–النحت :هو أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ منه في اللفظ والمعنى ، ولقد استغل المحدثون ألية النحت لوضع المصطلحات العلمية الجديدة ن ونجد الخولي سار في نهجهم فمعجمه حافل بالمصطلحات المنحوتة وبالخصوص تلك المشتملة على ظرف مكان أو لفظ ثنائي أو ثلاثي [1]

و**–الترجمة** : وقد استغل ألية الترجمة لنقل المفاهيم الصوتية الحديثة الى اللغة العربية ، لاسيما أنها صادرة عن المدارس اللسانية الغربية بلغات أعجمية متعددة انجليزية ،فرنسية [2]

ي–التركيب : ويعرفه أهل الاختصاص على أنه ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب الى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي ، أكثر من كلمة يؤدي المصطلح الاوروبي ، فمعجم علم الاصوات يتكون من مركبين : المركبات المؤشبة ، والمركبات الاصلية [3]

–الاقتراض: حسب لويس جان كالغي "louis jean calri" مصطلح الاقتراض في اللغة هو استعمال أصبح تقليدافي اللسانيات للدلالة على مانسميه "بالكلمات المهاجرة" ؛ أي تلك الكلمات التي تنتقل بين لغة وأخرى ، ومنه فالاقتراض يعني في أصل وضعه " تسليف المال " ويقترض أن يعاد ما استلف ، على أن اللغات

[1] الصوتيات حوليات أكاديمية المرجع نفسه ، ص 51

[2] المرجع السابق ص51

[3] المرجع نفسه ص**52**،51

لاتعيد الكلمات التي اقترضتها ، فاللغة تقترض من اللغات الأخرى عند الحاجة للتعبير عن بعض المستجدات أو تسمية بعض الأشياء العربية عن مجتمعها ، فالاقتراض قانون عام تخضع له كل اللغات بدون استثناء .

وبالتالي تتعلق وضع المصطحات الصوتية للخولي على اصناف كل صنف يبرز مدى تدخله في الصوت ، وكذلك اتباع المعاجم الانجليزية وترجمتها الى العربية .

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

أ–من حيث الشكل: الحلة والغلاف

–المقدمة، والمحتويات والملحقات والمراجع والترجمات

1–مدى احترام طرائق الصناعة المعجمية التأليف المعجمي

–الترتيب

–التعريف

–شرح المداخل

–الاحاطة بالموضوع

–بين الوضوح والغموض–

–اللغة الواصفة

ب–من حيث المضمون :

–المادة العلمية المحتواة

–طريقة المعالجة

–الاستفادة من التجارب السابقة

–الاضافات الجديدة فيما يتعلق بموضوع

علم الاصوات ،مادة ومعنى

–موازنة بين المعجم المدروس ومعجم صوتي

عربي آخر

-نقد وتقييم المحاسن والمساوئ

الدراسة التطبيقية :

سنقوم في هذا الفصل المخصص للدراسة التطبيقية ، بدراسة معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي من حيث اللغةُ والشكلُ وقواعدُ بناء هذا المعجم

حيث بدأنا بوضع بطاقة قراءة أي دراسة علمية لهذا المعجم ، من حيث المضمون وطريقة المعالجة والاضافات الجديدة التي تتعلق بموضوع علم الاصوات

كما سنتطرق الي رصد المستويات اللغوية التي يحتويها المعجم ودرجة الفصاحة وكذلك من حيث التركيب

وبعد ذلك نقوم بموازنة بين معجم الخولي ومعجم صوتي متخصص آخر مع استخراج نقاط التشابه والاختلاف بينهم فمن بين المعاجم المدروسة معجم محمد علي الخولي ، و معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ،و الكتاب لسبويه ، وسرُّ صناعة الاعراب لابن جني ، وذلك بذكر مدى تطبيق كل من هؤلاء لأسس بناء المعاجم المختصة.

1-من حيث الشكل

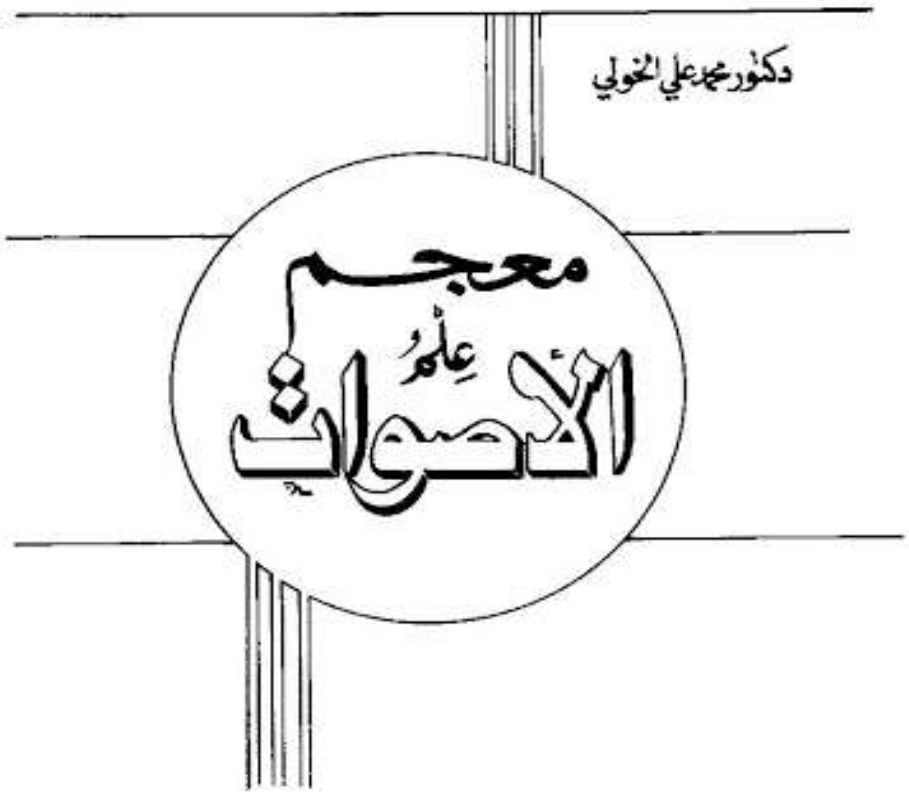

الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

ان علم الاصوات أخد الفروع الهامة لعلم اللغة فهو علم حديث ،تعددت مصطلحاته واختلف باختلاف الباحثين ،ولما كام من المفيد وضع مسرد خاص بمصطلحات علم الأصوات باللغة العربية مع شرح كلّ مصطلح باللغة نفسها .

اذ نجد محمد علي الخولي الذي وضع هذا الكتاب الذي بين يدينا والذي ارتأى أن يكون معجما أحادي اللغة وخاصا بعلم الأصوات اللغوية

تتمثل البطاقة العلمية لهذا الكتاب والتي تحتوي على مختلف المؤشرات التي تساعد على الفهم والبحث فمؤلفه هو محمد علي الخولي الذي يعد كاتباً وباحثاً وخبيراً مصرياً في الاعلام والترجمة الدولية الذي وضع عنوان المعجم بمعجم علم الاصوات ، نُشر في الفاتح من جانفي عام 1982 في دار الفلاح للنشر والتوزيع ،مطابع الفرزدق التجارية ،الطبعة الاولى ، لغته عربي ، حجمه 2ميقا ، شوهد 31915مرة ، اضيف في تاريخ 19ماي 2011 ،احتل المرتبة 68.601 ، سعره يكمن ب 1.935.00، اما في السوق الجزائرية 1.838.25،ونسبة توفره قليلة بنسبة 5 %.

اما فيما يتعلق في جودة الغلاف فهو غلاف ورقي عادي (جميع الانواع) ، وعند تصفح المعجم نجده يحتوي على 194 صفحة ، اما عدد المجلدات فكان في مجلد واحد ، حالة الفهرسة فهو غير مفهرس .

اما فيما يتعلق في البطاقة الفنية فيتضمن معجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي على مقدمة تقع في صفحتين ، أما محتوى المعجم فيتضمن دراسة تحليلية للحروف الابجدية وجمع المصطلحات التي يحتويها كل حرف فقد شرح كل مصطلح وفقا لدلالته في علم الاصوات ، وملحقاته تتمثل في ملحق الفونيمات القطعية للغة العربية الفصيحة وملحق الفونيمات القطعية للغة الانجليزية، وبعد تحلل قامة المصادر اتضح انها تضم معجمين لسانيين غربيين ، في

حين كانت بقية المصادر صوتية و لسانية ، اثنان من وضع صاحب المعجم وسننه تمثل مصادر البحث الصوتي واللساني العربي وثمانية أجنبية ، ومنه يتضح لنا بان الخولي اعتمد على مصادر ومراجع أجنبية وعربية كما نه لم يقسم معجمه الى فصول وأبواب

1-بطاقة قراءة:

-المؤلف: محمد علي الخولي

-عنوان الكتاب: معجم علم الاصوات

-سنة النشر:1402هـ/1982م

-دار النشر : دار الفلاح للنشر والتوزيع مطابع الفرزدق التجارية

عدد الصفحات : 194صفحة

-الطبعة: الاولى

-اللغة : عربي

-عدد المجلدات: مجلد واحد

-الحجم : 2ميجا

-تاريخ اضافته :2011/05/19

-شوهد:31915مرة

Dzd1.935.00-سعر السوق:

Dzd1.838.25-سعرنا:

-التوفير: بنسبة 5من المئة

-المرتبة: 68.610

-النوع: ورقي غلاف عادي عادي (جميع الانواع)

-المقدمة : تقع في صفحتين

-المحتوى: ترتيب الحروف وفق الابجدية وجمع كل المصطلحات التي يحتويها كل حرف

-الملحقات :

-ملحق الفونيمات القطعية للغة العربية الفصيحة

-ملحق الفونيمات القطعية للغة الانجليزية

-قائمة المصادر والمراجع :عربية ، أجنبية

الترجمة ك لا توجد

حالة الفهرسة : غير مفهرسة

عدد الفصول : لم يقسم المعجم الى فصول

2-مدى احترام طرائق الصناعة المعجمية التأليف المعجمي:

أ-**الترتيب**: محمد علي الخولي كباقي المعجميين يعتمد على نظام معين في ترتيب وحداته المعجمية المجمعة من مختلف المصادر ، وما لاحظناه من خلال تتبعنا للمداخل المعجمية في هذا المعجم حيث أن الخولي نسق مداخل معجمه وفق الترتيب الألفبائي مع اهمال ال التعريف ، مبتدئا بمصطلحات الهمزة فالباء ن والتاء وصولا الى الياء ، ولقد كان الترتيب على النحو التالي : أ /ب/ ت/ ث/ ج/ ح/ خ/ د/ ذ/ ر/ ز/ س/ ش/ ص/ ض/ ط/ ظ/ ع/ غ/ ف/ ق/ ك/ ل/ م/ ن/ ه/ و/ ي.[1]

وهكذا كان الترتيب فقد كان أول حرف هو الهمزة أما الألف الممدودة فقد جاء ترتيبها بعد الواو وقبل الياء

وبهذا يكون الخولي قد اختار الترتيب الألفبائي لتنظيم ثروته اللفظية في معجمه مع اهمال ال التعريف في الترتيب ، اي أنه أثناء الترتيب قام بوضع المصطلحات بحسب أول حرف دون مراعاة أل التعريف نحو: البلعوم التي وردت ضمن حرف الباء ولو اخذ ال التعريف فالاختيار لوضعت الهمزة ، وكذا مصطلح التجويف الأنفي الذي جاء في حرف التاء وليس في الهمزة وغيرها ، ولقد احتوى هذا المعجم على (37) سبعة وثلاثين مصطلحا أهمل فيه أل التعريف .[2]

أما بالنسبة لطريقة تقسيم المعجم فان الخولي لم يفرد لأي حرف بابا خاصا به أو فصلا وانما قام بوضع الحرف وأدرج تحته المصطلحات التي أتيح له جمُعها والتي تتوافق مع ذلك الحرف .

[1] محمد علي الخولي ،معجم علم الأصوات ،مكتبة بيروت ،ط1، 1982، ص5

[2] -المرجع نفسه ص06

ويمكن توضيح أكبر الاعداد في الجدول التالي :

الابواب	الهمزة	التاء	الصاد	الميم
عدد المداخل	155	97	127	93

فهناك أحرف تمتاز بوفرة مصطلحاتها في حين هناك أخرى ،لم يتوفر فيها سوى غدد قليل جدا أو لا شيء منها على الإطلاق ، وسنثبت كلامنا هذا بوضعنا جدولا نحصي فيه كل الحروف وعدد الصفحات المخصصة في كل واحد منها وعدد المصطلحات التي أدرجت ضمنه وهو كالاتي:[1]

الحرف	بعض مصطلحاته	عدد مصطلحاته	عدد صفحاته
الهمزة	الابجدية الصوتية الدولية، إبدال ، إجهار ، احتكاك، احتمال سياقي ،إطالة، إعلال .	155مصطلح	من09 الى32
الباء	بروز، بيئة، بيصامتي	12مصطلح	من 33 الى34
التاء	تأخير، تجويف، تجاور، تحليق، تضييق، تيار النفس	97مصطلح	من35 الى50
الثاء	ثِلْحَرف، ثنحرف، ثنصائت	17مصطلح	من 51الى 53
الجيم	جذر اللسان، جانبي مرقق، جانبي مفخم	14مصطلح	من 55 الى 57
الحاء	حبال صوتية، حد لغوي ، حنجري، الحنك اللين	17مصطلح	من 59الى 62
الخاء	خصوصيات لغوية، خطية، خماسي المقاطع	13مصطلح	من 63 الى65
الدال	درجة الانفتاح ، دراسة الرسوم الحنكية ، دراسة ميدانية	12مصطلح	من 67 الى 68
الذال	ذروة العلو ذلقي.	03مصطلحات	ص69
الراء	رباعي المقطع، رخيم ، رمز مقطعي	24مصطلح	من 71 الى 75
الزاي	زفير	1مصطلح	ص77
السين	سعة الذبذبة، سلسلة، سلوك غير لغوي ،السامع	13مصطلح	من 79الى 82
الشين	شأشأة ، الشقة العليا، شفوي، شهيق	12مصطلح	من 83الى 85
الصاد	صرير، صوت ارتدادي ، صوت أنفي ، صائت ،	127مصطلح	من 87الى 108

[1]-محمد علي الخولي المرجع نفسه من ص 9الى77

	صامت واسع		
الضاد			
الطاء	الطبق، طبق شفوي	06مصطلحات	من 109الى 110
الظاء			
العين	عبء وظيفي، عضلات البطن ، علم الاصوات ، علم اللغة	45مصطلح	من111الى 119
الغين	غرافيم، غازي، غير أنفي	16مصطلح	من121الى 123
الفاء	فرق صوتي، فقد النبر، الفك السفلي ، فموي	37مصطلح	من 125الى 131
القاف	قبصائي، القصبة الهوائية ، قطع ، قانون غرم	20مصطلح	من 133الى 136
االكاف	كتابة أبجدية ،كتابة عريضة ،كتابة مبدئية ،كرونيم	26مصطلح	من137الى 142
اللام	لِثة ، لسان ، لغة ، لفظ لهجي ، لهجة محلية ، لين	35مصطلح	من143 الى 149
الميم	مؤخر، متغير اختياري ، متغير حر، متناغم، مجهور، مدور، مزج ، مقدم، الميل الى الثنائية	93مصطلح	من 151الى 167
النون	نبرة ، نبرة تقابلية ، نبرة حرة ، نبرة قوية ، نطق ، نغم عالٍ	51مصطلح	من 169الى 177
الهاء	همزة ، قطع، هوائي ، هائي	05مصطلحات	من179الى 180
الواو	وسط اللسان ، وسطي ، وظيفة تقابلية ، وقفي	10مصطلحات	من 181الى 182
الياء	يشفه، ينبر، ينفس الصوت	04مصطلحات	ص184[1]

وبهذا الشكل رتب الخولي حروفه فقد قدم لكل حرف مصطلحات اذ وضع مجموعة لكل حرف كما لم يضع لحرف الضاد والظاء حروفا .

[1]–محمد علي الخولي المرجع نفسه ص 82الى 183.

ب–التعريف:

استنتجنا من تصفحنا لمعجم علم الاصوات ان صاحبه استخدم نوعين (ضربين) من التعريفات هما : التعريف اللغوي وهو يهدف إلى ابراز الاستعمالات اللغوية للألفاظ والمصطلحي الذي يقوم بإبراز مفاهيم المصطلحات والآن نستحدث عن كل واحد منهما بالتفصيل :

1–التعريف اللغوي:

لم نجد في هذا المعجم لا الاصل اللغوي للمصطلحات ولا اشتقاقها ، غير أنه يحتوي على تعاريف لغوية ن وتوصلنا الى هذه النتيجة بمطالعتنا لبعض التعاريف في المعجم والاخذ بالاعتبار أنواع التعريف اللغوي التي ، ذكرها علي القاسمي كما وجدنا التعريف بالمرادف بالنقيض بالمثال ...الخ[1]

حيث إن الخولي لم يستعمل هذا اللّون من التعريف لوحده بل جاء تعريف المداخل مختلطا بين التعريف المصطلحي وهذه الانواع المذكورة ن وسنعطي أمثلة عن كل واحد منها فيما يلي :

التعريف بالمرادف:

يقوم هذا النوع بتقديم مرادفات للمصطلح المعرّف به وذكر الخولي قولا بهذا الشأن :"ذكرت في شرح المصطلح في معظم الحالات المصطلحات المرادفة له اذا كانت له مصطلحات مرادفة " ومن أمثلة هذا النوع نجد :[2]

"أسناني": صوت يلامس فيه رأس اللسان (أي الذلق) الأسنان الامامية العليا ،أو السفلى من الداخل أو يقترب منها مثل : /ت/ العربية ولقد سماها بعض اللغويين صوتا نطعيًا

[1]–محمد علي الخولي معجم علم الاصوات ص05.
[2]المرجع نفسه ص18.

وكذا ذروة العلو: ذلك الجزء من المقطع الذي يأخذ درجة النبر المناسبة والذرة عادة صوت صائت وقد يكون ثنصائتا (أي صائتا ثنائيا) وتدعى الذرة أيضا أي نواة المقطع"[1]

وتعريفه أيضا لمصطلح لهوي حيث قال :"لهوي :صوت يشترك فيه مؤخر اللسان كناطق متحرك واللّهاة كمكان نطق ثابت .ويدعى أيضا لهويا خلفيا[2]"

وعند الحديث عن التعريف بالمرادف نقول إنه لا ترادف في المصطلحات فهو الذي دعا نخبة من اللغويين من أمثال بطرس البستاني وغيره الى إلغائه من المعاجم العامّة .

التعريف بالنقيض :

ويعرف بالتعريف الضد ، ويقوم بذكر أضداد للمصطلح المراد التعريف به ، وورد في مقدمة المعجم بهذا الخصوص :" ذكرت في شرح المصطلح أيضا المصطلحات المقابلة له ، أي المناقضة له اذا كانت هناك مصطلحات مقابلة[3]"

ولإثبات هذا بحثنا في المعجم عن أمثلة تجسد هذا النوع منها :

"صوت لين" : صوت (صائت عادة) يلفظ بتوتر قليل في عضلة اللسان ، مثل الفتحة ، ويقابله الصوت المتوتر[4]"

وكذلك :"مقدم صفة لصوت تقدم مكان نطقه قليلا الى الأمام بتأثير صوت مجاور ، مثل :[ك] في كأن التي تعتبر مقدمة بالمقارنة مع ك في كن ويقابله مؤخر مثل : مقدم اللسان [5]

---

[1]محمد علي الخولي ، المرجع نفسه ص69

[2]المرجع نفسه ص148

[3]-المرجع نفسه ص05

[4]-المرجع نفسه ص102

[5]المرجع نفسه ص159

وتعريفه أيضا ل:"نبرة ختامية نبرة تقع على المقطع الاخير في كلمة ما ، وتقابله النبرة الاستعمالية أو النبرة الوسطية مثل نبرة رئيسية " [1]

التعريف بالمثال :

يعتبر التعريف بالمثال أحد أنواع التعريف اللغوي واستخدمه الخولي أيضا حيث إنه سعى إلى إعطاء أمثلة توضيحية في خَضّم تعريفه لوحداته المعجمية ، لأن هناك مصطلحات يصعب فهمها أحيانا لكن بالتمثيل لها يتضح المفهوم ويتجلى في الامثلة الموجودة في هذا المعجم تتراوح بين أمثلة عربية غالبا وأخرى إنجليزية وهذا ما قال به صاحب المعجم:

"لقد حرصت أن تكون معظم الأمثلة من اللغة العربية ، واذا تعذر ذلك فمن اللغة الانجليزية أو سواها من اللغات"[2]

وباعتبار الخولي مترجما فإن جلب الأمثلة من اللغات الأجنبية أمر يسير بالنسبة له خاصة اذا تعلق الأمر بالإنجليزية لأنه يُتْقِنُها بشكل جيّد ، ومن الامثلة التي تحصلنا عليها مايلي:

إبدال الصوائت :"تبديل الصائت في وسط الكلمة صائت آخر لإحداث تغيير في معنى الكلمة مثل: تغيير (كنت) إلى (كتب) [3].

[1]-محمد علي الخولي ص171.
[2]-المرجع نفسه ص06.
[3]-المرجع نفسه ص09.

ج–شرح المداخل :

أما بالنسبة لشرح المداخل في المعجم فمن خلال دراساتنا لهذا الكتاب يتضح بأن محمد علي الخولي وضع لكل من الهمزة ، والتاء ، والصاد ، والميم ، أبوابا ، ولكل باب عدداً من المداخل ، حيث اعتمد في جمع مداخله على (24) أربعة وعشرين مصدرا.

والخولي من الأوائل الذين اعتمدوا على اللغة العربية لغة المدخل والشرح معًا، حيث حلّ الخولي المصطلحات التي وضعها وشرح كل مصطلح وفقا لدلالته في علم الاصوات فقط أي دون شرح دلالته في العلوم اللّغوية الأخرى ، اذ قصر المصطلحات على علم الاصوات اللغوية دون إدخاله مصطلحات تخص علوماً أخرى مثل: علم الصرف أو النحو أو الدلالة ، فذكر في شرح المصطلح المصطلحات المرادفة له والمقابلة له، أي المناقضة له[1].

ومما سبق يتضح لنا بأن الخولي نسق مدخل معجمه وفق الترتب الألفبائي ،حيث خصص أبواباً لبعض الحروف من حيث عدد المداخل وهي كالتالي : باب الهمزة ويتمثل في 155 مدخلاً ، باب التاء ويتمثل ف 97 مدخلاً وباب الصاد يتمثل في 155 مدخلاً ، باب الميم ويتمثل في 93 مدخلاً ، ولعل ارتفاع مصطلحات حرف الهمزة دون غيره من الأبواب راجع لاشتماله على المصطلحات المبتدئة بالهمزة والألف معًا ، وجاء الصاد في المرتبة الثانية اذ يتولد عن هذا الحرف ثروة مصطلحية وتتضح فيما يلي : الصوت 60 مدخلاً والصائت 42 مدخلاً والصامت 22 مدخلاً ' مثال (الصوت نجد : صوت احتكاكي ، وصوت أسناني ، وصوت انزلاقي ، وصوت حلقي ، وصوت شديد ،و الصائت نجد : صائت أحادي ،وصائت أنفي ،وصائت حر ، وصائت طويل

[1] محمد علي الخولي ، معجم علم الاصوات ص05.

،وصائت محايد ، والصامت نجد : صامت تكراري ،و صامت جانبي ،وصامت فموي ، وصامت مجهور ، وصامت مضعف[1] .

د–الإحاطة بالموضوع :

يعد معجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي معجما أحادي اللغة متخصصاً ، تتجلى مصطلحاته في المصطلحات اللغوية الاصلية والتي تدرس بوضوح في المستوى الصوتي ، ومنه فالخولي في معجمه أحاط بعلم الاصوات فهو لم يخضع الى العلوم الاخرى أو الدلالات الاخرى ودليل على ذلك ما تطرقنا إليه سابقا ، فهو أحاط بعلم الأصوات حيث قام بجميع دراساته نحو ذلك ودليله أنه شرح كل مصطلح وفقا لدلالته في علم الاصوات فقط دون إدخاله مصطلحاتٍ تخص علوما لغوية اخرى ، فجمع كل حرف بمصطلحات خاصة به وخصص لها مداخل[2] .

ومنه نستنتج بأن معجم الخولي أحاط بموضوع المصطلح الصوتي خصوصًا ، وجمع مواد معجمه وفقا للدراسة الصوتية ، وما معجم الخولي إلا خير دليل على اهتمام العرب بالدّرس الصوتي .

هـ–بين الوضوح والغموض:

يمثل معجم علم الأصوات للخولي مصدرا هامًّا للدرس الصوتي لحديث ، فهو يساعد الباحث عل الإلمام بمباحث علم الاصوات من خلال رصد منظومته المصطلحية، وضبط مفاهيمه في سياقاتها المعرفية .

[1]–الاسس اللغوية في علم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 1993،ص95.

[2]–ينظر معجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي من ص05 الى 06.

ومنه بالرغم بما تميز المعجم من إلا أننا نجد بعض الغموض وذلك لكثرة الترادف المصطلحي اذ انه يطلق أكثر من مصطلح واحد على نفس المفهوم الصوتي ونموذج عن ذلك "الألفون ، الحنك الصلب، حنك الامام ، مرسام الاطباق ، مرسام الذبذبات "[1]وتوجد مصطلحات واضحة ومفهومة بالعكس من بعض المرادفات .

وعليه فمعجم الخولي من أهم المعاجم الصوتية العربية التي اهتمت بجمع المصطلحات الصوتية ،مع الشرح ، لأن صاحبها ذكر فيه أهم المصطلحات المستخدمة في التصنيفات الفونتيكية ، وأيضا أهم مصطلحات التوظيف الفونولوجي ، وبما أن معجم الخولي معجما مختصا وظيفته حصر المصطلحات الصوتية ، وعلي وجدنا بعض الموض فيه وذلك ف صعوبة فهم محتوى المعجم أما بالنسبة لآراء الباحثين الاخرين فقد استفادو من معجم الخولي وذلك بتعدد مصطلحاته واختلف باختلاف رؤى الباحثين ومناهجهم ومنطلقاتهم البحثية .

و-اللغة الواصفة :

ان الحديث عن لغة معجم محمد علي الخولي نجد أنه يشمل على نسبة من المصطلحات العربية الفصيحة وهي الغالبة في المعجم في حين هناك مصطلحات معربة وأخرى فصيحة ، فالمصطلحات الفصيحة تحتل المرتبة الأولى في المعجم وهي المهيمنة عليه ، إذ إن الوحدات المعجمية الفصيحة بمختلف أقسامها 806 مصطلح بنسبة 93.17%، أما المعربة فيحتوي المعجم على مداخل معجمية معربة الى أن نسبتها قليلة أو بسيطة تصل الى 9

عومن أمثلة المصطلحات الفصيحة التي استعملها الخولي في معجمه نجد : اسناني ، إطباق ، حنك ، ذلق ، رنين شدة ، الطبق ، لثوي ، مجهور ، نبرة ...[2]

[1]- المرجع نفسه ص22 ،155،61.

[2]-محمد علي الخولي المرجع نفسه ص 18. 19. 61. 69. 74. 83. 109. 143. 154. 169.

أما المصطلحات المعربة التي ذكرها نجد : "ألوغراف ، ألوفون ، ألوكرون ، كيموغراف ، فونيم ، غرافيم ، كرونيم...[1]

ومما سبق يتضح لنا بأن الخولي لم يستعمل الألفاظ المعجمية المعربة بكثرة رغم اعتماده على المصادر الاجنبية ، ولكن هذه النقطة كان لها تأثير كبير على الجانب الفصيح في المعجم ، فالخولي لم يحترم مبدأ الفصاحة وذلك لاستعماله لمصطلحات تتسم بالفصاحة ولا تتوافق مع اللسان العربي .

2-من حيث المضمون:

أ-المادة العلمية المحتواة :

لقد استغل الخولي في طريقة بناء مواد معجمه على تقنية الإحالة والتي تمثل عاملا في ربط شبكة المفاهيم وذلك لعقد صلات بين المصطلحات المندرجة ضمن فرع واحد والتي تتمثل "في كتابة انطباعية وهي كتابة صوتية يستعملها الباحث اللغوي ليسجل كلاما من لغة لا يعرف نظامها الصوتي أو نظامها الفونيمي ، وتكون هذه الكتابة خاضعة للتعديل في ضوء النتائج التي يتوصل اليها الباحث " [2]بمعنى انه لا يقدم شرحاً للكتابة إلا بعد قيام الباحث بدراسات ، وحصوله على نتائج وهذا ما يعرف بالإحالة المتقدمة أي على القارئ العودة الى المواد اللاحقة للتعرف على المصطلح محلّ البحث .

[1]-المرجع نفسه ص 21. 22. 121. 139. 142.

وقد بين الخولي في مادة استخدامه بقوله :" اذا كان مصطلح ما قد شرح سابقا أو سيشرح لاحقا ، فان المصطلح المرادف لايشرح في معظم الحالات ، بل يحال القارئ الى المصطلح السابق أو اللاحق عن طريق (راجع) متبوعة بالمصطلح المراد الرجوع اليه[1]

ب- طريقة المعالجة:

ان معجم الخولي يعد محاولة جادة في سبيل توحيد المصطلح اللساني العربي عموما والصوتي خصوصا ، اذ يتجلى اهتمام العرب المحدثين بالمصطلح الصوتي اذ كان معجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي خير دليل على ذلك الاهتمام اذ ساهم هذا المصنف المتخصص في تمكين القارئ من الإلمام بمباحث علم الاصوات وذلك من خلال رصده لمنظومته الاصطلاحية وضبط مفاهيمه في سياقاتها المعرفية مع تقديم شرح وافٍ لها [2]، وقد قام الخولي بتقديم أمثلة استنبطها من اللغة العربية وذلك لتكوين معرفة متخصصة تساعد الباحثين العرب على ولوج البحث الصوتي وذلك لأجل القدرة على الابداع.

ج-الاستفادة من التجارب السابقة :

من خلال تصفحنا ودراساتنا لمعجم الخولي اتضح لنا بأن أسلوبه واضح ومتميز وذلك من خلال عدم تطرقه الى علوم أخرى بل اكتفى بعلم الاصوات ووضع معجماً رائعاً ومنه نجده اعتمد على الدراسات السابقة في الاصوات وذلك بالعودة الى الذين سبقوه منهم ابراهيم أنيس في كتاب الدراسات اللغوية ، أحمد مختار في دراسات الصوت اللغوي، علي عبد الواحد الوافي في علم اللغة.

[1]-معجم مفردات علم المصطلح ، مؤسسة ايزو التوصية 1087ن المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، اللسان العربي المنظمة العربية للتربية.

[2]المرجع نفسه ص05

د–الاضافات الجديدة فيما يتعلق بموضوع علم الاصوات:

لقد اجتهد الخولي في بحثه للمسائل الصوتية وتعددت محاولاته في ذلك ، فقد ساعد القارئ العربي على الإلمام بمباحث هذا العلم وذلك من خلال رصد منظومته المصطلحية وضبط سياقاتها المعرفية مع تعزيزها بشروح وافية وأمثلة مستوحاة من اللغة العربية ، حيث يعد علم الاصوات أحد المستويات الهامة في التحليل اللساني ، ولدراسته تتطلب إلماما واسعا بالمصطلحات الصوتية .

ومنه نرى أن الخولي اجتهد كثيرا في هذا المجال حيث تبينت جهوده من خلال تأليفه لمعجم علم الاصوات ، فقد أضاف بعض الأسس التي يسير وفقها علم الاصوات من تعاريف و شروحات ، اذ وضع رموزًا وأشار الى الاحالة ، كما استغل ألية الترجمة لنقل المفاهيم الصوتية كما انه لم يبالغ في اضافاته لانه لم يتطرق الى الدلالات الاخرى أو المستويات اللغوية الاخرى او الى علوم اخرى بل اكتفى بعلم الاصوات وشرح كل مصطلح وفقا لدلالته في علم الأصوات وفقط.

ومن خلال تصفحنا لمعاجم اخرى نجد بأن للخولي بصمة خاصة به ، فهو من اللسانيين الأوائل الذين اعتمدوا على اللغة العربية لغة المدخل والشرح معا ، وقد قدم أمثلة مستوحاة من اللغة العربية لتكوين معرفة متخصصة تساعد الباحثين العرب على ولوج عوالم البحث بكل سهولة.

3–موازنة بين معجم الخولي ومعاجم صوتية أخرى :

بما أننا في بحثنا قمنا بدراسة معجم محمد علي الخولي المعروف بكونه معجماً أحادي اللغة ،فهو من المعاجم المتخصصة العربية الحديثة في مجال الدرس الصوتي العربي ، فمن الضروري الموازنة بين 4 معاجم أخرى ،ومن بين

هذه المعاجم التي اخترناها : معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، الكتاب لسبويه ، وسر صناعة الاعراب لابن الجني وعليه نقوم بمقارنة واستخراج أوجه الاختلاف ، وأوجه التشابه.

الخليل بن أحمد الفراهيدي :(توفي175هـ) يعود اليه الفضل في تناول الجانب الصوتي للغة العربية وكان مفردا ومتميزا ، قال أحد الباحثين بأن الخليل أول من شرع لبناء معجمه العين الذي لم يشأ أن يرتبه ترتيبا ألفبائيا عاديا، انما أبدع له ترتيبا مؤسسا علميا متخذا الاعتبار الصوتي قائدا له ثم اختبر الاصوات العربية وهي أوضح أخواتها الحلقية ، وسبب اختيار **العين** أول الترتيب ما يلي:[1]

1-أن الهمزة يلحقها النقص والتغيير والحذف .

2-أن الألف لا تكون في ابتداء كلمة ولا اسم أو فعل إلا زائدة أو مبدلة .

3-أن الهاء مهموسة خفية لا صوت لها .

4-أن العين أنصع من الحاء مع اشتراكهما في مخرج وسط .

أما عن ترتيب الحروف فقد اعتمد على الترتيب التالي: ع/ ح/ ه/ خ/ غ/ ق/ ك/ ج/ ش/ ض/ ص/ س/ ز/ ط/ د/ ت/ ظ/ ث/ ذ/ ر/ ل/ ن/ ف/ ب/ م/ و/ ا/ ي/ ء.[2]

لقد كان الخليل أسبق من ذاق الحروف ليحدد مخارجها.

أما فيما يتعلق بمنهجه فتتمثل في النقاط التالية:[3]

[1]-أستاذة مدواس زينة ، أهم أعلام الدرس الصوتي العربي ةاتجاهاته ، بجاية 2020.

[2]-الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ، تح عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط1، 2005ص 14

[3]المرجع نفسه ص16-17

1-قسم الحروف العربية في أحياز قال الخليل : حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون حرفا لها أحياز ومدارج وأربعة أخرى يقال لها جوف .

وذكر تسعة أحياز هي الحلق ، اللهاة ، شجر الفم ، أسلة اللسان ، النطع ـ اللثة ، ذلق اللسان، الشفى ، الجوف .

قال الخليل العين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية ، لان مبدأها الحلق ، والكاف والقاف لهويتان لان مبدأها من اللهاة .الحيز فيه نقاط مختلفة مثلا الحلق فيه أقصى الحلق ، وسط الحلق

2-قسم الحروف وفق مخارجها الى قسمين :

أ-الصحاح: وهي خمسة وعشرون حرفا لها مخارج محددة

ب-الهاوية : أو الهوائية (الجوف) ليس لها مخرج أ عضو يصطدم به الهواء "و، ا، ي، ء "

3-اهتم بصفات الاصوات وأثر ذلك في كثرة دورانها في الكلام أو عدمه ، فذكر أن أكثرها دورانا هي حروف الذلاقة (ل، ن، ف، ب، م)وتجمع بعبارة **مربنفل** وعلل ذلك بسهولتها وخفتها في النطق ، وذكر حروف الطلق وهي(ق، ع، س، د) وذكر انها أطلق الحروف وأضخمها جرسا لنصاعتها وهي بذلك أسهل على اللسان من مقابلاتها وهي : ت، ث، ج، ح، خ، ذ، ز، ص، ظ، ض، غ، ق، ك، ه)

4-اهتم بصفات الاصوات واثر ذلك في التركيب أي مدى مناسبتها لبعضها من ذلك مثلا : أن الحاء والهاء لا يكون بينهما تأليف في كلمة واحدة [1]

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي المرجع نفسه ص20

وبالتالي فالخليل قدم في مقدمة معجمه دراسة صوتية وافية، اذ تحدث عن الحروف ومخارجها وصفاتها من جهر وهمس وشدة ورخاوة كما تحدث عن ما يحدث الحروف عند دخولها في التركيب ، وما يطرأ عليها من تغيرات (القلب، الحذف، والإعلال، الابدال ، الادغام)كما ذكر عددا من القوانين الصوتية في تجاوز الاصوات .

سبويه:

اعتنى سبويه بالدراسة الصوتية ، جعل وأفرد لها بابا في كتابه (الكتاب) خصه للقضايا التركيبية ، لخص سبويه أراء أستاذه الخليل بدقة وأمانة تحدث عن عدد حروف العربية ومخارجها وصفاتها يقول :" وانما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الادغام وما يجوز فيه ، وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه ، وما تبدله استثقالا كما تدغم ، وتخفيه.."

نلاحظ أنه يقدم وصفا بعد الفحص وينتهي الى قوانين تركيب الحروف في حال الادغام وغيره

تضمن الكتاب دراسات صوتية أوفت على الغاية دقة وأهمية وتنوعت بتنوع مادتها ، فكان منها ما يتعلق باللهجات ،ومنها ما يعرض للقراءات ، ومنها ما يتحدث عن ظواهر صوتية مختلفة كأحكام الهمز من تحقيق وتسهيل وهمزة بين بين ، والإمالة والفتح وما يتعلق بهما من أحكام ، والاعلال والابدال والتعليل الصوتي لهما [1]، الى غير ذلك من مباحث صوتية مبثوثة في طيات الكتاب بأجزائه حيث خصص باباً في كتابه تحدث عن الادغام الذي استهله بذكر عدد حروف العربية ، ومخارجها ، ومهموسها ومجهورها ، وأصولها وفروعها.[2]

[1]– ابن جني، سر صناعة الاعراب ، تح مصطفى السقا، دار المعارف ، القاهرة ،ط1، 1986،ص 45.

[2]–المرجع نفسه ص46.

وقد قام بترتيب الحروف على النحو التالي : ء/ ا/ هـ/ ع/ غ/ خ/ ك/ ق/ ض/ ج/ ش/ ي/ ل/ ر/ ن/ ط/ د/ ت/ ص/ ز/ س/ ظ/ ذ/ ث/ ف/ ب/ م/ و .[1]

ابن جني هو أبو الفتح عثمان بن جني المولود بمدينة الموصل(سنة 322هـ) حيث نشأ فيها وتلقى مبادئ التعلم ليدرس النحو فيما بعد على يد الأخفش :

جمع ابن جني في كتابه سر صناعة الاعراب الدراسات الصوتية السابقة التي نشأت ضئيلة عند الخليل وسبويه اذ نجده هو أول من منح الدرس الصوتي استقلاليته في مؤلف خاص ،حيث يشمل موضوع كتاب سر صناعة الاعراب على انه نص ابن جني في مقدمته على ان الرجل صاحب المزلة الرفيعة الذي طلب منه أن يصنف له هذا الكتاب اذحدد له موضوعه حيث رسم له ، أن يضع كتابا يشتمل على جميع أحكام حروف المعجم وأحوال كل حرف منها ، وكيف مواقعه في كلام العرب، فاستجاب ابن جني لطلبه واتبع مارسم وانتهى إلى ما أراد.[2]

ذكر ابن جني أحوال الحروف في مخارجها ومداخلها ، وانقسام أصنافها وأحكام مجهورها ومهموسها وشديدها ورخوها وصحيحها ومعتلها [3]

ومنه بدأ ابن جني كتابه بتقديم دراسة عامة عن الاصوات ، ففرق بين الصوت والحرف وهما مصطلحات أساسيان في الدراسة الصوتية ، اذ عقد بابا سماه باب أسماء الحروف وأجناسها ومخارجها وفروعها المستحسنة وفروعها

[1]-استاذة مدواس زينة ، محاضرة أهم اعلام الدرس الصوتي اعربي واتجاهاتع ، بجاية 2020.

[2]-سر صناعة الاعراب ص24.

[3]-المرجع نفسه ص24.

المستقبحة ويقول ابن جني : اعلم أن أصول حروف المعجم عند الكافة وهي 29حرفًا الا أن ابن العباس كان يعدها 28 حرفا .[1]

فذكر ابن جني ترتيب الحروف على النحو التالي : ء/ ه/ ع/ ح/ غ/ خ/ ق/ ك/ ج/ ش/ ي/ ض/ ل/ ر/ ر/ ن/ ط/ د/ ت/ ص/ ز/ س/ ظ/ ذ/ ش/ ف/ ب/ م/ و وهذا ترتيب الحروف على مذاقها وتصعدها وهو الصحيح .[2]

قسم الحروف الى أنواع بحسب صفاتها فذكر: المجهور والمهموس ، وحروف الذلاقة ، والاصماط وغيرها ، وقد فصل في عرض الاصوات بمخارجها وصفاتها.

كما اهتم بالربط بين الاصوات المكونة للكلمات ودلالتها كما تحدث عن الحركات ووصفها بأنها أبعاض الحروف وهو أول من شبه مجرى النفس أثناء نطق الحروف بالمزمار .

[1]-ابن جني سر صناعة الاعراب ، ص 27.

[2]-المرجع نفسه ، ص31.

1-1-اوجه الاختلاف:

العلماء	الخولي	الخليل	سبويه	لبن الجني
أوجه الاختلاف	-اعتمد على الترتيب الألفبائي اذ رتب الحروف وفق الحروف الابجدية فبدأ بالألف ثم الباء وأهمل أل التعريف -لم يقسم معجمه الى أبواب وفصول ولم يفرد لكل حرف بابا خاصا به أو فصلا	-بدأ في ترتيب حروفه بالعين وذلك لأنها أعمق الاصوات العربية - نظر الى مخارج الحروف	-سبويه بدأ بالهمزة ولم يعتمد الترتيب الألفبائي ثم الألف - تناول الاصوات على اساس فيزيولوجي	-بدأ في ترتيبه بالهمزة ثم الهاء - اهتم بأحوال الحروف في مخارجها ومداخلها - فرق بين الصوت والحرف -قسم الحروف الى أنواع حسب صفاتها .

1-2-أوجه التشابه:

-اعتمادهم على اللغة العربية الفصيحة .

-توظيف نفس المصادر .

-موضوع علم الاصوات .

-التطرق الى دراسة مخارج الاصوات وصفاتها

4- محاسن ومساوئ المعجم الصوتي لمحمد علي الخولي :

أ-محاسن المعجم :

والتي يمكن توضيحها في هذه الجوانب وأهمها مايلي:

1-اعتماده اللغة العربية لغة المدخل :من المعروف أن محمد علي الخولي من بين اللسانيين الأوائل الذين اعتمدوا على اللغة العربية كلغة المدخل والشرح معا في بناء المعجم اللساني عموما والصوتي خصوصا ، وهو بهذا يخالف العديد من المعاجم اللسانية المتخصصة التي تعتمد اللغات الاعجمية كلغة المدخل انجليزية أو فرنسية ولا تلجأ الى اللغة العربية الا عند تعريف المصطلحات ، ونجده يقول في ذلك " لقد وجدت من المناسب والمفيد أن أضع بين يدي القارئ مسردا بمصطلحات علم الاصوات باللغة العربية مع شرح كل مصطلح باللغة العربية أيضا ، وبهذا يكون هذا الكتاب معجما أحادي اللّغة خاصا بعلم الاصوات[1] "

وعليه يوضح أن لا توجد اضافات الغربيين في مجال علم الاصوات أي انه مرتبط بعلمالأصوات العربية .

2-تعريف المصطلحات الصوتية :تبرز فعالية المعجم في التعريفات الدقيقة التي دعم به الخولي مصنفه في تقريب المفاهيم الصوتية للقارئ العربي.[2]

3-توظيف الملاحق :لقد استخدم محمد علي الخولي في معجمه الصوتي ، ملحقين اساسيين من شأنهما مساعدة القارئ العربي على الاستخدام الأمثل للمعجم من هذه الملاحق نذكر :

[1]-محمد علي الخولي ، معجم علم الاصوات ، المرجع نفسه ، ص05.

[2]-المرجع نفسه ص05-06.

–ملحق الفونيمات القطعية للغة العربية: ويضم 34فونيمًا عربيًا بما فيه من صوامت و صوائ ومنه وضع لها جدولًا لتبيان نوعها ومنه قمنا باستخلاص بعض الفونيمات من الجدول المذكور في الكتاب من بينها والتي يمكننا أن نوضحها فيما يلي :[1]

الرقم	الفونيم	نوعه	مجهور أو مهموس	مخرجه	رمزه الدولي	مثال (الصوت الاول
01	ت	انفجاري	مهموس	اسناني	T	تلا
19	ز	احتكاكي	مجهور	لثوي	Z	زهرة
23	م	انفي	مجهور	شفتاني	M	ملاك
29	الكسرة	صائت	مجهور	عل أمامي	I	
31	الضمة	صائت	مجهور	عل خلفي	U	

–ملحق الفونيمات القطعية للغة الانجليزية:والتي يشمل على 33 فونيما انجليزي جرى تنسيقها على شكل الفونيمات العربية والجدول الآتي يبين ذلك :[2]

الرقم	الفونيم	نوعه	مهموس أو مجهور	مخرجه	مثال
01	P	انفجاري	مهموس	شفتاني	pin
15	Z	احتكاكي	مجهور	لثوي	zero
30	A	انزلاقي	مجهور	لثوي	car
32	O	صائت	مجهور	وسطي خلفي	boat
13	H	احتكاكي	مهموس	حنجري	hen

[1]–محمد علي الخولي ، المرجع نفسه ، ص184. 185.

[2]–المرجع نفسه ص186. 187.

ومنه فهذه الملاحق تساعد على تبيان خصائص الأصوات ومميزاتها ، وتوضيح طريقة الكتابة وفق الأبجدية الصّوتية.

4-استخدام الأمثلة الوظيفية : لقد حرص صاحب المعجم على أن تكون معظم الأمثلة من اللّغة العربية واذا تعذر ذلك يتم اللجوء الى اللغة الانجليزية أو سواها من اللغات ومن المصطلحات التي وظفها بالعربية نذكر منها:

-"ترقيق ":"الاقتصاد في الجهد العضلي عند نطق صامت ،مثل الانتقال من صوت مفخم الى نظيره اللثوي ، مثل نطق التاء (ت) كأنها طاء (ط).[1]

-"مدور":" صفة لصوت تصاحبه استدارة الشفتين ، ويدعى أيضا مستديرا أو مضموما ، ومن امثلته /و/ والضمة في العربية

أما ما وظف من أمثلة بالانجليزية في تعريف المصطلحات ما يلي:

-تقابل النبرات : أن تقع نبرتان مختلفتان في موقعين متناظرين كلمتين تتقابلان في الفونبمات القطعية وتختلف في المعنى مثل éxport والتي تعني صادرات و exportالتي تعني يصدّر وبين في هذل التقابل أن النبرة فونيم مستقل في اللغة الانجليزية [2]

-فونيم صرفي :" فونيم يتبادل مع سواه من الفونيمات التي تشكل ألومورفات ، فونيم واحد مثل /z / اذ أن في Dogsو Book على التوالي ، إذ أن كلامنها ألومورف في مورفيم الجمع في اللغة الانجليزية[3].

[1]-محمد علي الخولي المرجع نفسه ص39.
[2]-المرجع نفس ص45.
[3]-المرجع نفسه ص127.

5-الاستعانة بالرموز :نلاحظ أن الخولي استخدم الخطين المائلين // للدلالة على الفونيم ، والقوسين [ ] للدلالة على الألوفون[1] ،كما وظّف رموز الأبجدية العربية للدلالة على الأصوات اللغوية تسهيلا على القارئ الذي لا يعرف الرموز اللاتينية وفي ذلك تعريف لثنصامت : " حرفان صامتان مجتمعان يمثلان صوتا صامتا واحدا مثل /C/.التي تمثل CH[2]

ب- مساوئ المعجم:

بالرغم مما تميز به المعجم من محاسن وخصائص إلى أنه لا يعتب عنه مساوئ وذلك من خلال الوقوع في بعض الثغرات من بين هذه المساوئ التي يمككنا استنتاجها :[3]

1-غياب المسارد :اذ أن الباحث يجد نفسه مضطر لقراءة عدة صفحات من المعجم للعثور علىمبتغاه ، ولتفادي ذلك كان لابد من إيراد المصطلحات مرتبة ترتيبا ألفبائيا في مسرد خاص تسهيلا للباحث .

2- عدم التقيد بالمنهج : ويظهر ذلك في دمج مواد الهمزة مع الألف في الترتيب الخارجي ، فمن المعلوم أن الخولي وضع الالف بعد الواو وقبل الياء ن اذ ان القارئ يجد مواد الهمزة مع مصطلحات الالف جنبا الى جنب ، وترد المصطلحات وفق هذا النسق : الابجدية الصوتية الدولية ، أبجدية مثالية ، أبجدية مقطعية ، ابدال الصوائت ، اجهار ، احتكاك حنجري ن وهذه العينات توضح اختلالات اعتماد هذا الترتيب.

[1]-محمد علي الخولي المرجع نفسه ص 126-127.
[2]-المرجع نفسه ص53.
[3]-المرجع نفسه ص5-06- 9-10-11- 69-169.

3- الترادف المصطلحي : فالكثير من المعاجم اللّسانية العربية تعاني من أشكال الترادف فكذلك معجم الخولي لو ينجو من هذه المشكلة ، فنجده يطلق أكثر من مصطلح واحد على نفس المفهوم الصوتي ونموذج ذلك ، (ألفون ، متغير صوتي) (الحنك الامامي ، الحنك الصلب) (مرسام الاطباق ، مرسام الذبذبات) (علم الاصوات النظامي ، علم الاصوات الوظيفي ، علم الفونيمات) (علم الاصوات التجريبي ، علم الاصوات الالي ، علم المعملي).

تعليقات :

-لم يسر الخولي على نفس المنهجية التي رسمها في مقدمته اذ نجده انه ذكر أن المصطلحات المبتدئة بالألف الممدودة خصص لها مكانا خاصا بها بين الواو والياء وهذا بالذات لم نره في المعجم .

- خلط الخولي بين همزة القطع وهمزة الوصل .

-لم يحترم مبد أالفصاحة وذلك لاستعماله مصطلحات ليست فصيحة لا تتوافق مع اللسان العربي .

-لم يقسم الخولي معجمه إلى أبواب وفصول ولم يفرد لكل حرف بابًا خاصا به أو فصلا.

خاتمة

خاتمة

من خلال بحثنا هذا حول علم المعاجم وإطلاعنا عليه تبيّن بأن الحركة المعجمية العربية من بدايتها لها أفضلية التفوق كمًّا وكيفا على كل الحركات المعجمية الاخرى ، فهي تعتبر السابقة الى التطرق الى هذا العلم والتراث المعجمي العربي ، فمن خلال إطلاعنا على التأليف المعجمي العربي ركّزنا على المعاجم المتخصصة وما دفع بنا الى التوقف على عدّة مصنفات منه ، حيث قمنا بدراسة معجم هام من المعاجم المختصة الحديثة لمؤلف متميّز الا وهو معجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي .

وتبين من خلال هذا الصناعة المعجمية تحققت إلى حد احترام طرائقها اذ جمع مداخل معجمه ورتب الحروف ترتيبا ألفبائيا .

أما المعاجم المتخصصة تتمثل في كونها مصطلحية تصب في مجال علمي ، أما العامة لغوية مرتبة ترتيبا هجائيًا.

ومما سبق يتجلى اهتمام العرب المحدثين بالمصطلح الصوتي وما معجم الخولي لعلم الاصوات الا خير دليل على ذلك

ومنه نستنتج من خلال هذه النتائج مايلي :

1-ان المعجم المختصّص لون من ألوان التأليف المعجمي العربي ، وهو كتاب تجمع فيه مصطلحات علم من العلوم أو فن من الفنون أو كلاهما معا.

2-المعجم المتخصّص يمثل مصدرا هاما للدرس الصوتي الحديث ، حيث قام بتمكين القارئ من الإلمام بمباحث هدا العلم من خلال رصد منظوماته المصطلحية.

وأخيرا أولت الصناعة المعجمية اهتماما ،وهذا ما أدى إلى الظهور الكبير ، إلى أن الدرس الصوتي كان محورًا للعديد من الدراسات اللغوية ، فالدراسة الصوتية أحد أهم فروع العلوم اللغوية ، وذلك ما بيّنه محمد علي الخولي

في مقدمة معجمه ، فمعجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي يضمّ مصطلحات صوتية عربية ومشروحة من منطلق عربي ، اذ يشير الخولي إلى الأعضاء المساعدة على النطق وكذلك أشار في عديد المواضع إلى موقعيات الأصوات ومخارجها ، وبهذا تبين لنا جهوده في وضع المصطلح الصوتي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1-ابن الجني ، سر صناعة الاعراب ،تح حسن الهنداوي ، دار القلم دمشق ،ط1 ،.1985

2-ابن الجني ،سر صناعة الاعراب ، تح مصطفى السقا ، دار المعارف القاهرة ،ط1 ،.1986

3-اسماعيل بن حمادة الجوهري ، مقدمة الصحاح ، تح أحمد عبد الغفور ، دار المعارف ، القاهرة (د ط) (د ت).

4-الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ، تح عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ،2005.

5- سبويه ، الكتاب، تح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1، 1986. 6-ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب والعجم ، دار الجبل ، بيروت

7-أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي ، لألفاظ القرآن الكريم قراءاته ، مؤسسة سطو المعرفة ، الرياض ،ط1، 2002.

8-أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة قضية التأثير والتأثر ، القاهرة ، (د ط) ، (د ت) .

9- اميل يعقوب ، المعاجم اللغوية بدليتها وتطورها ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط1 و2 ، 1982.

10- حسن نصار ، المعجم العربي وتطوره ، مصر للطباعة والنشر ، ج2، ط2، 1968.

11-حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، دار المعرفة ، مصر ، (د ط) 2003.

12-خالد فهمي ، تراث المعاجم القديمة في العربية ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ،2003.

13-عبد القادر الحليل ، المدارس المعجمية ، دراسة في البنية التركيبية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط2، 2014

14 - قلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الأنشأ ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع كوستانوماس وشركاه ،ج1.

15- صالح بلعيد ، في المواطنة وأشاء أخرى، دار هرمه ، الجزائر (د،ط) ،2008

16-علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعجم ،مطابع جامعة الملك ، الرياض ،ط2، 1411.

17- علي القاسمي ، علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاتها العلمية ، مكتبة لبنان بيروت ط1، 2008.

18-محمد أحمد ، أبو الفرج ، مقدمة لدراسة فقه اللغة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 1996.

19-محمود فهمي حجازي ، الاسس اللغوية في علم المصطلح ن دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط1، 1993.

20- محمد علي الخولي ، معجم علم الاصوات ، مكتبة لبنان بيروت ، ط1، 1982.

21-يسرى عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، بيروت ، ط1، 1997.

2-المعاجم

1-ابن منظور ، لسان العرب ج8، دار صفاء للنشر ، عمان ،ط1، 1999

2-ابن منظور ، لسان العرب ، مصر ، ط1 ، 1986

3-مجد الدين يعقوب الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1، 2007.

3-رسائل الدكتورة والماجستير :

1-فاطة الزهراء بخدة ،الملامح الصوتية فب مقدمات المعاجم العربية من القرن 2هـ الى 10هـ، شهادة دكتورة ، جامعة وهران السانية ،2013.

2-مكي دار الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية في كتاب سبويه ، رسالة ماجستير لغويات ، وهران

3- عبابو نجاة ، المعاجم المتخصصة ، خالدي هشام ، مذكرة ماستر في الغة العربية وآدابها ،وهران، 2017.

4-المجلات :

1-مجلة اللسان العربي ، ابراهيم بن مراد ، العدد 48ن شبكة صوت العرب

2-مجلة الصوتيات ،أبحاث المغاربي الاول ، الدراسات الصوتية وقضايا النمعجمية

3-حوليات أكاديمية دولية ، محكمة متخصصة ، تصدر عن مخبر اللغة العربية وادابها ، البليدة 2، الجزائر .

4-مجلة دراسات في العلوم الانسانية ع1، محمد رضا الرسول ، سميه كاظمي ، ايران ،

.1434

الفهرس

مقدمة.....(أ.ب.ت)

الفصل الاول : الجانب النظري

المبحث الأول. الصناعة المعجمية..... 6

1- تعريف المعجم (لغة و اصطلاحا).....6 – 7

2- الفرق بين المعجم والقاموس.....8

3- انواع المعاجم .....9 - 11

4- بدايات التأليف المعجمي 12

5- أركان التأليف المعجمي 13

6- المعاجم العامة و المعاجم المتخصصة و الفرق بينها.....14 – 15

7- المدارس المعجمية .....15 – 19

المبحث الثاني : المعاجم الصوتية 20

1- بوادر ظهور الدرس الصوتي.....20 - 22

2- تعريف معجم علم الاصوات لمحمد علي الخولي 22

3- تعريف بصاحب المعجم المدروس 23

4- قيمة المعجم و منهجه .....23 – 25

5- أليات وضع المصطلح الصوتي.....26- 28

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

1-من حيث الشكل: الحلة والغلاف.....31 – 33

-المقدمة، والمحتويات والملحقات والمراجع والترجمات.....34 - 35

-مدى احترام طرائق الصناعة المعجمية التأليف المعجمي .....36 – 45

2-من حيث المضمون 45- 47

3-موازنة بين المعجم المدروس ومعجم صوتي.....47 – 52

1-1 أوجه الاختلاف 53

2-1 أوجه التشابه 53

4-محاسن ومساوئ المعجم الصوتي لمحمد على الخولي .....54 – 58

تعليقات 58

الخاتمة

.....61-60

قائمة المصادر و المراجع .....63 – 65

الفهرس .....67 -68

ملخص :

بدأت الصناعة المعجمية مُبكرة عند العرب ، أي منذ الشروع في جمع اللغة العربية والتأليف فيها ، حيث برزت جهود العرب في مجال صناعة المعاجم خاصة الصوتية ، ومنه اجتهد اللغويون العرب في البحث عن المسائل الصوتية وتبرز اسهاماتهم في سبيل صناعة معجم صوتي عربي ، ففي بحثنا هذا قمنا بدراسة تحليلية للمعجم الصوتي العربي الا وهو معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ، حيث تطرقنا في البداية بالحديث عن التأليف المعجمي بصفة عامة فأشرنا إلى تعريف المعجم وذكر أنواعه , وأهم المدارس المعجمية ، وأيضا تطرقنا إلى ذكر بوادر ظهور الدرس الصوتي عند العرب والذي استنتجنا من خلاله أن الصوت كان محورا للعديد من الدراسات اللغوية ، وكانن بداية الاهتماما بالأصوات اللغوية العربية من أجل ضبط القرأن الكريم ، ولهذا يعنبلر محمد علي الخولي كاتبًا وباحثًا وخبيرًا مصريا ، ومنه فمعجمه يعتبر أول معجم صوتي غربي متخصّص ، كما أشرنا أيضا إلى الحديث عن آليات وضع المصطلح الصوتي في معجم الخولي .وبعد ذلك انتقلنا إلى الدراسة التطبيقية التي وضعت لنا طريقة ترتيب الخولي لمعجمه وكشف أنماط تعريف مصطلحاته وشرح مداخله ، وقمنا أيضا بموازنة بسيطة بين معجم الخولي و ثلاث معاجم صوتية اخرى ن ومن خلالها تبيّن لنا جهوده في وضع المصطلح الصوتي .

الكلمات المفتاحية: الخولي، المتخصص، العام، الصوتيات، الصناعة المعجمية.

Summary :

The lexical in industry began at an early age amog the arabs ,that is since the beginning of the collection and composition of the arabic language , as the efforts of the arabs in the field of lexicography emerged , especially vocal , henc arab linguists worked hard to search for phonenic issuesand their contributions to creating an arabic phonetic lexicon were highlighted in our research , we conduted an analytical study of arabic phonetic, lexicon , which is the lexicon of phonetics by muhammad ali al-khouli , were we initially talked about lexical composition in general , we concluded throught it that the voice was the focus of many linguisti costudies , and the beginning the interest in the arabic voices was one of the most important tuning of the noble quran , for tgis reason , mohamad ali al-khouli is considred an egyptian writer , researcher and expert and his dictionary is considered the first specialized arabic phoneticc lexicon , and he explained his intervention , and we also made a simple belance betwean al- khouli s dictionary and three ather phonetic pastes , and throught it we showed his efforte in developing the phonetic term .

Key words: Kholi, specialist, general, phonetics, lexical industry.